

تجربة رائدة
ف مصر



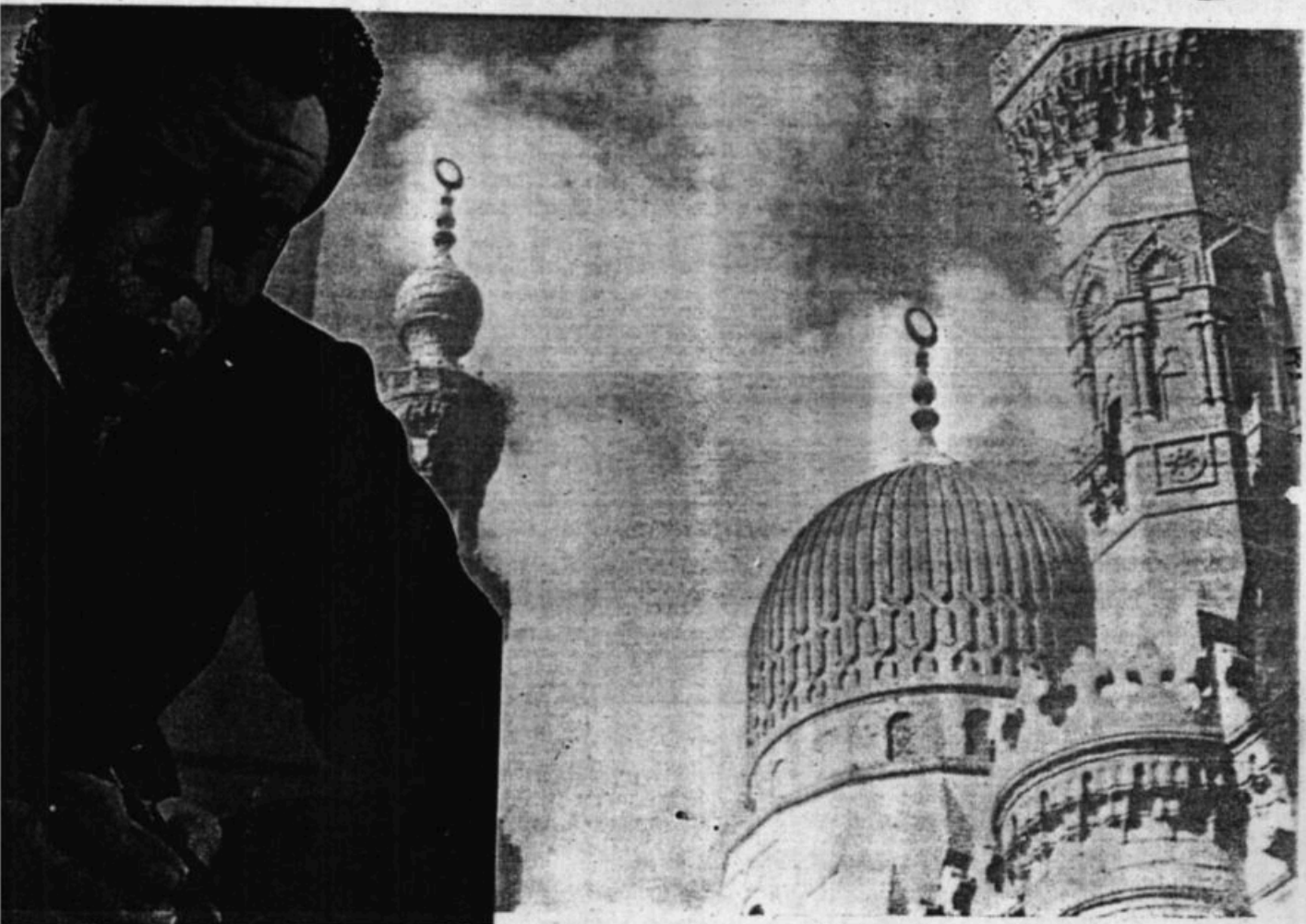
المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

الشمس ٥٠ فلسًا

العدد ٩٤ الخلاء ٢٠ صفر ١٣٩٢ هـ ٤ - أبريل ١٩٧٢ م

دروس «نقوية» يقدمها مدرسون متطوعون أكفاء
بنجاح ٨٠٪ في الثانوية العامة .. و ١٠٠٪ في المتوسطة والابتدائية



عبد اللطيف الدعيج يهاجم الاسلام .. ومشاري البديع يصدّ الهجوم ١٩ / ١٨

أهلاً

الزمن المأخوذ

إنما الحق ..
بالممارسة

هبي يهودي سيوري امريكي يعتنق الاسلام !!

خطا الذين يفرطون في حقوقهم في الحياة اكبر من خطا الذين يمارسون هواية هضم حقوق الآخرين . فليس هناك قوة تستطيع ان تؤدي عملها . وتنفذ بطقها الى مجال ما الا اذا وجدت جهازا قابلا .. والذين يفرطون في حقوقهم يهينون انفسهم كجهاز قابل لنفوذ قوى الظلم والظفر . . . وفراغ قابل للتعبئة والسيطرة ! ان حقوق الانسان هي حياته في مستواها الاعلى . . . والاعلى . . . والتفريط في هذه الحقوق يعني - بطريقة مباشرة - التفريط في الحياة .

وقد تسلب الحياة من الانسان بالتدرج . . . او بالتسليم . . . ! تفريطه في مبدئه انما هو انتقاص جزء من حياته . . . وتفريطه في حرية اختياره عامل من عوامل ترمية الشخصية الانسانية - نعمتي الحرية بمعناها العلمي الجيلوجي - . . . وتفريطه في ارادته مساعدة للظالمين والمتعنين الذين يريدون الناس ادوات مسيرة . . . لا بشرا مستقلا . . . وامعات تابعة . . . لا افرادا احرارا .

والاصرار النبيل من الانسان على حقوقه في الحياة لا يأتي بالتمسك ولا بالنظريات التجريدية . انه مرتبط بالممارسة العملية ، والسلوك الحي ، ذلك ان الحقوق - كاعضاء جسم الانسان - تصاب بالذبول . والضمور والشلل . والتعطيل التام . ما لم تمارس عمليا في الحياة .

ان استمرار وظيفة اليد . . . او العين - بفعالية واداء طبيعي - رهن بالاستعمال والممارسة . . . وكذلك حق الانسان في التمسك بمبدئه . . . وحقه في حرية الاختيار . . . وحقه في السلوك الارادي . رهن بالاستعمال الدائب والممارسة المستمرة .

ما اجمل الحياة واروعها مع الذين عرفوا حقهم في الحياة ومارسوه وشجع بعضهم بعضا على « السعي الجاد من اجل حياة ارقى وافضل »

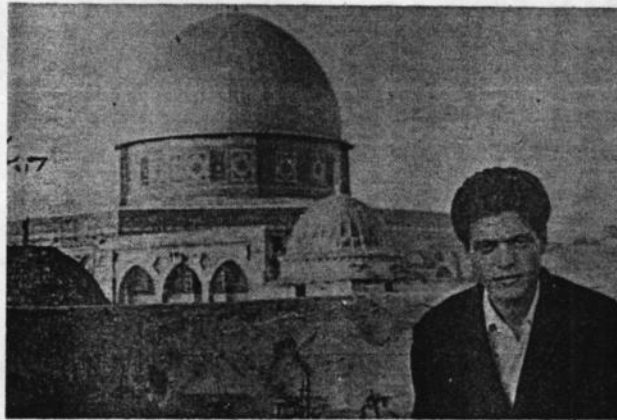
انه الاسلام على الطريق رايت سيارة تتعطل فيبادر الناس الى المعاونة في « دفعها » « اللي يحب النبي يزق » . هذا لا يحدث في الغرب . . . واذا سقط رجل تسابق الناس لمعاونته على النهوض . . . في الغرب اذا ما سقط سحتوه تحت اقدامهم . . . انه مجتمع الغرباء . . . لا مكان فيه الا للشباب الذين مازال فيهم ما تعنصره الالة الجهنمية التي لا ترتوي ابدا . . . اما الكبار فيلقون الى الخلف او الى الملاجئ . . . او الانتحار . . . مجتمع التراحم والتعاطف هو الذي جذبني للاسلام . . . عبد الله شليفير . . . استقر في القدس قبل الهزيمة والان يجاهد مع الفدائيين !!

التنية لكنها لا تقدم حلا انسانيا لمشكلة الانسان المعاصر . « في مراکش ، عشت في المدينة القديمة حيث التخلف حفظ التقاليد الاسلامية ، ورغم انهيار العام فقد بدت لي قيم الاسلام واضحة التالف رغم الظلام الحضاري الذي يغطي كل شيء . . . في العائلة الواحدة تجد الاشياء مختلفي الالوان بين الاشرق والاسمر والاسود . . . لماذا تزوج تاجر الرقيق العربي من جاريته السوداء واعترف بابنه وتقبله الجبيع كابن كامل الحقوق ؟ لماذا لم يحدث ذلك في امريكا ؟؟ بل تدور معركة رئاسة الجمهورية حول منع الطلبة البيض والسود من ركوب اتوبيس واحد ؟ . . .

الصورة الاولى مأخوذة من موقع فدائي اثناء معركة العرقوب الاخيرة والصورة الثانية عند المسجد الأقصى . . . والشخص الذي يظهر في الصورتين هو سليمان عبد الله شليفير ، الجزء الاول من الاسم اسلامي والجزء الاخير يهودي صرف !

وسليمان عبد الله شليفير يهودي من الولايات المتحدة اعتنق الاسلام مع زوجته وطفله ينتمي الى عائلة معروفة جدا وقد تهرد على المجتمع الأمريكي فكون مع اصدقائه الشعراء حركة « البيت » وكانوا النواة الاولى للحركة الهييبية سافرو الى كوبا عقب انتصار كاسترو واعتنق الشيوعية هناك ونظم الشعر في الثورة . . . حتى ان « ايفتشنكو » كان يترجم قصائده للروسية .

« يقول في عام ١٩٦٣ قررت زيارة شمل أفريقيا . . . كنت قد نفذت من القاع خارجا من الحضارة الغربية بكل قيمها جربتها كموطن منتم ، فلم تمنحني شيئا جربت كرافض غير منتم ، فلم اقتبس الا الضياع . . . جربت كرافض معتنق الماركسية فلم اقتبس الا الصراع الطبقي . . . الماركسية لا تحقق الاخوة الحقيقية بين البشر . . . قد تقدم حلا اقتصاديا لمشاكل



وزير الاوقاف يوقع حقه التشييد ٢٣ مسجداً

الروضة ، الجبراء ، الفحاحيل ، الفحاحيل ، العمرية ، النزهة ، الروضة ، الشويخ الصناعية ، الرميثة ، الرميثة ، الصباحية ، مقبرة الصليخات ، النزهة ، العمرية .

المناطق التالية : النزهة ، الرميثة ، السالبة / الفارس ، عبدالله السالم ، الدوحة / الصليخات ، كيفان ، الصباحية ، العمرية ، المنصورية ، العديلية الشرقية /

وقع وزير الاوقاف والشئون الاسلامية عقدا لتشييد ثلاثة وعشرين مسجداً في الميزانية المالية الجديدة للوزارة ٧٢ - ١٩٧٣ . وتقع هذه المساجد في

الصحافة

وواجب التوعية .. بكوارث الخمر في النفس والمجتمع

وقضية قومية سامية . ونقول للصحافة : ان واجبها المقدس هو تبصير الناس بمسايء الخمر واثار هذا المرض الخبيث الذي يفتك بطاقات الانسان بفكره وخلقه وجسمه ويفتك بأمن المجتمع واستقراره ... ويدمر بالتالي الانتاج العام ويهدر قدرا كبيرا من المال الذي نحتاجه لطلقة واحدة في مواجهة اعدائنا ..

● واذا راق لبعض الناس ان يستشهدوا بالحوادث التي تقع لبعض الشواذ من المغامرين و « المناضلين » في سبيل السكر والخمر ، فان الحوادث التي سببتها الخمر لا يحتاج انسان الى تقصيصها .. والخمر - كما نشرت الراي العام - كانت احدى الملابس الرئيسية في الحادث الذي راح ضحيته ضابط الشرطة المقتول .. والعامل الخطير وراءه على ان احصاءات الامن - وقد نشرت المجتمع بعضها في عدد سابق - اكدت ان الحوادث انحصرت بنسبة ملحوظة كنتيجة لتلقائية لنوع الخمر . هذا هو حديث المنطق والحقائق ..

والمسلم - من قبل ومن بعد - يثق نقة مطلقة بربه وتراثه .. فاذا قال الله تعالى « يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والاتصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ..

فلا كلام بعد ذلك ابدا .. لان الخمر حرام .. ولان الله اعلم وارحم ..

القانوني هي ان بعض ذوي النفوذ يتخطونه .. فهذه مشكلة قائمة بذاتها « كيف نلزم الناس جميعا بالقانون وان نجعلهم سواء امامه » وهي مشكلة لا تخص قانون منع الخمر وحده ولكنها تواجه جميع القوانين . فهل نلغي قانون معاقبة الاختلاس مثلا لان بعض الكبار يختلسون مثلا ؟؟ وهل نلغي قانون المرور لان وزيرا ارتكب مخالفة ولم يعاقب عليها ؟؟

ولا يختلف اثنان في ان الخمر لم تكن يوما ضرورة اجتماعية ولم تكن على وجه الخصوص مطلبا من مطالب الفقراء الحيوية - هؤلاء الذين تدافع عنهم افتتاحية « الراي العام » فمن هم المطالبون بالخمر .. حتى يستجيب مجلس الامة وتستجيب الدولة ويستجيب القانون لمطلبهم الهام ويبيح الخمر ؟؟

انها نزوات خاصة تطلب على بعض الناس الذين يريدون ان يغيبوا عن الواقع لحظات ويعيشوا في غيبوبة يهزون فيها كالصرعى وينسون فيها مسؤوليات الحياة ويهربون من واجباتهم وقضاياهم .. انها ظاهرة مؤسفة تكشف عن حالة مرضية يعيشها السكاري سواء اكانوا من المظلومين الذين يتهربون من مواجهة مسؤوليتهم وقضاياهم او الظالمين الذين يريدون ان ينسوا جرائمهم ويهربون من مواجهتها .

● نقول للذين ينتقدون « تحريم الخمر » .. ويطالبون باباحتها .. ان الخمر لم تكن يوما « مطلبا عادلا » او « انجازا رائعا » او ضرورة اجتماعية

الناجمة عن القصور في تطبيق قانون حظر الخمر، فهذه مسألة فنية يمكن ان تعالج حينما ندرك كيف نحارب الخمر محاربة فعالة .. ولكنها لا تدافع ابدا عن الخمر ولا تغطي اضرارها . هناك منطق ضعيف يردده دعاة تحليل الخمر وهو « ان لكل محذور لذة .. » زاعمين ان حظر الخمر يدفع بالناس لتحدي القانون والاصرار على تعاطيها سرا واذا تجاوزنا المغالطة الواضحة في هذا المنطق .. فان الاخذ به يقودنا الى نتائج خطيرة جدا . اذ يعني ان نلغي الحظر على كل المحظورات حتى لاتصبح عندها جاذبية خاصة تغري الناس . صحيح ان المنع الرسمي (عن طريق القانون) لا يجدي (وحده) في استئصال هذه العادة السيئة من المجتمع .. لكن ما هو الطريق ؟ الحل انصحح هو الاعتماد على التوعية بجانب الحظر القانوني التوعية لا يمكن ان تنجح اذا تحول البلد الى ماخور كبير تفوح منه رائحة الخمر . فاذا قامت الدولة بواجبها ومنعت الخمر رسميا فان مسؤولية التوعية بمضار الخمر واطارها تقع اول ما تقع على وسائل الاعلام وعلى رأسها الصحافة . وعلى الصحافة ان تبين للناس حقيقة الخمر البشعة وتسهم في التوعية الشعبية بدل القاء التبعة على الدولة والتشكيك في قدرة القانون على محاربة الخمر بل والدعوة احيانا الى اباحة الخمر . واذا كانت مشكلة المنع

اذا كانت الخمر - في نظر الدين والعلم الحديث والقانون ورجال التربية ورجل الشارع العادي - خطرا متوحشا على الخلق والصحة والامن والكيان الاجتماعي . واصبحت تلك حقيقة واضحة وملبوسة ومتفقا عليها .. فما هو دور الصحافة في مواجهة هذه المشكلة ؟؟

ليس طبيعيا ان تجند الصحافة ووسائل الاعلام كلها جميع طاقاتها لتوعية المواطنين بمضار الخمر وتبصيرهم بحقيقتها واثارها وتوجيههم لمحاربتها والامتناع عن تعاطيها ؟؟ هذه هي الرسالة المنتظرة من الصحافة الامينة المركة لواجبها والملتزمة باهدافها . اما الدفاع عن « شرعية الخمر » او التشكيك في اي محاولة جادة للحد من انتشار هذا الخطر المتعدد الاضرار ، فهو موقف لا يمكن ان يصل بالصحافة الى اهدافها السامية في مصلحة الفرد والمجتمع .

● جميل جدا ان تهتم الزميلة « الراي العام » بمشكلة الخمر (افتتاحية عدد الجمعة الماضي) وجميل ان تهتم كل الصحفيين والادوات الاعلامية بهذه المشكلة الخطيرة على ان سلامة المنطق في نقاشها وسلامة الهدف امران هامان وحاسمان .

فهل اصبحت الخبرة مشكلة واقعة بعد ان حظرها القانون؟ ام ان الخمر هي الخمر مشكلة قائمة منعت ام لم تمنع ؟؟ ان مشكلة الخمر الرئيسية تكمن في الاضرار المترتبة على تعاطيها وليس في الاضرار

في مجلس الامة السبت الماضي، الخمر وراء حوادث المرور، امع ص ٧

في مجلس الأمة

● وزير التربية «يبرر» الرحلات المختلفة في الجامعة



● والتوسمي يبرر :

أنا بنفسى شاهدت ما لا يرضاه مسلم

وهذا منطق عجيب جدا !
ان السيد الوزير لم ينفى
شهادة السيد التوسمي . ومعنى
ذلك ان الفوضى تسود هذه
الرحلات فعلا .. وكل ما فعله
الوزير هو : ان اولياء الامور لم
يعترضوا على هذه الفوضى .
هل هذا منطق تربوي ؟

ان السيد الوزير بصفته
وزيرا للتربية .. وبصفته
رئيسا أعلى للجامعة مسؤول
مسؤولية مباشرة عن اخلاقي
هذا الشباب .. فالطلبية
والطالبات امانة لديه .. ووديعة
عنده .. انه بصفته الرسمية
هذه ولي امر الطلبة والطالبات
.. فكيف ينتظر — لكي يوقف
هذه الفوضى — شكاوى اولياء
الامور ضد الرحلات المختلفة ؟
ان كثيرا من اولياء الامور
لم يشاهدوا بانفسهم ما شاهده
السيد محمد التوسمي بنفسه
.. ولو حدث ذلك لزحف اولياء
الامور الى مكتبه محتجين ناقمين
.. مطالبين بايقاف الرحلات
المختلفة قورا .

ويقينا لو ان احد اولياء
الامور قدم استفسارا عن طبيعة
هذه الرحلات ل قيل له — كما
قيل للسيد التوسمي — انها
رحلات علمية بريئة . وانه
لم يحدث فيها شيء يخرج على
الاداب العامة !

ان الاحتجاج باولياء الامور
هنا .. ليس تنفيذا لرغباتهم
بقدر ما هو تبرير خطأ واضح .
وهو الرحلات المختلفة .

ان الشهادات تتوالى، وتؤكد
ان ما يحدث في الرحلات المختلفة
لا يرضى به ولي امر .. ولا
يرضى به انسان ذو ضمير ..
وذو احساس بالحرص على
اخلاق الشباب .

وفي مكان مجاور لهذه الكلمة
— صرخة لطالب جامعي اشترك
في هذه الرحلات، فرفع صوته —
رغم انه يؤمن بالاختلاط —
ضدها .

ان على وزير التربية ايقاف
هذه الفوضى بحزم .. وليس
من مصلحة الجامعة ولا من
مصلحته .. ولا من مصلحة
الوطن .. وليس مما يقوئ
اخلاق الشباب ان يقوم الوزير
(بتبرير) « الاخطاء » .

ركبت سيارتي وتبعت القافلة
وما زلت اتابعها حتى وصلت الى
(نوبصيب) .

وهناك شاهدت شيئا مؤسفا
ومحزنا . فقد رايت الطلبة
والطالبات .. مثني .. مثني
.. اي ان كل طالبة وطالب ..
يتعدان عن محط القافلة ..
وينفردان ببعضهما في مكان ناء .
سالت السائق فقال : هذا
شيء عادي ويحدث كل مرة !

ورد السيد التوسمي على
الوزير بشدة حين قال الوزير :
وحتى الان لم يصلنا ولا شكوى
واحدة من اولياء الامور .

فقال : « نحن لا ننتظر حدوث
المشاكل .. ثم نعالجها بعد
وقوعها وتعقدها .. ولا بد من
ايقاف هذه الرحلات »

● واضح من هذه المناقشة
الصريحة ان رد الجامعة لم
يصمد امام منطق النائب التوسمي
ولا امام دليله الواقعي الحاسم .
وواضح من الرد انه يغلب
عليه « التبرير » .. فهو في
مجمله تبرير لاطياء وقعت فعلا
ولا تزال تقع ..

وحين دحض السيد التوسمي
هذه التبريرات بدليله القاطع .
وهو مشاهدته الشخصية لما
يجري في الرحلات ، وقف
الوزير لياتي بمبرر جديد ، وهو
ان شكاوى اولياء الامور لم
تصل الى الجامعة بعد .

من رد الجامعة على السؤال
● رد السيد النائب فقال : نحن
ما زلنا متمسكين بعاداتنا
وتقاليدنا ، وعلى هذا نستنكر
هذا التصرف من الجامعة ..
والاختلاط قانونا ممنوع في
الجامعة والان يمارس في
الرحلات ، وهذا مخالف للدين
والشريعة والعادات وارجو
من وزير التربية ان يوقف هذه
الاعمال المنافية لتقاليدنا .

● وقف وزير التربية ليدافع
فقال : « اشكر الاخ التوسمي
علم، هذه اللفتة ولكن احب ان
اطمئنه ان اولادنا على قدر كبير
من العلم والادراك ، وان هذه
الرحلات تكون تحت نظرمشرفين
وبعيدة عن كل ما يمس مشاعر
الاخوان . وحتى الان لم يصلنا
ولا شكوى واحدة من اولياء
الامور .

● وهنا تصدى السيد التوسمي
للوزير ، وكشف عن حقيقة
اذهلت الجميع وتقدم بدليل
ينسف رد الجامعة .

قال النائب : « لا داعي لكتمان
الحقائفة ، فلقد رايت بعينى
بعض الرحلات المختلفة وتأكدت
من ذلك بنفسى .

ذات يوم شاهدت رتلا من
السيارات يواصل سيره الى
مكان معين . فسالت عن هذه
السيارات وهدفها فعرفت انها
حلبة جامعة مختلطة .

في جلسة الثلاثاء الماضى ،
في مجلس الامة — وقف النائب
الفاضل السيد محمد التوسمي
موقفا مشرفا حيث دخل مع
وزير التربية السيد جاسم
المرزوق في مناقشة صريحة
انتقد فيها بقوة الرحلات المختلفة
التي تنظمها الجامعة باستمرار
.. وباصرار عجيب .

● وكان السيد النائب قد تقدم
بسؤال صريح لوزير التربية
— باعتباره رئيس الجامعة
الاعلى — عن فوضى الرحلات
المختلفة التي تنظمها الجامعة
وتشرف عليها .

ويوم الثلاثاء الماضي قال
السيد محمد التوسمي .

● « لي تعقيب على رد وزير
التربية بخصوص رحلات طلبة
وطالبات الجامعة — الذين —
اشكر الرئيس الاعلى للجامعة
على هذا الرد — وهو مسجل
وصريح وضدقرارات المجلس —
» ويوجد بجامعة الكويت ١٣
جمعية علمية وهي طلابية بحتة
اهم اهدافها تكوين العلاقة
بين الطلبة والاساتذة ومزاولة
النشاطات المختلفة للطلبة
والطالبات وبالنسبة للطالبات
يحضرن الرحلات بعد موافقة
اولياء امورهن والمسؤول عن
الرحلة الطلاب يرافقهم
الاساتذة » .

بعد ان وردت هذه العبارات

وشاهد عيان آخر:

طالب يقول:

ما يحدث في
الرحلات المختلطة
يخجل
الإنسان من ذكره!

الى تحقيق لان هناك مثاليقول:
« مادام العم راضي - ما دخلك
يا قاضي »
وهذه شهادة طالب يؤمن
بالاختلاط - ولكن اذهله ماراه
من تصرفات يخل الإنسان من
ذكرها على حد تعبيره .
فهل اولياء الامور - باسادة
الوزير - يرضون ببناتهم
وأولادهم تصرفات يخل
الإنسان من ذكرها .
ليس في الاحتجاج بأولياء
الامور لتبرير هذه الأخطاء معنى
توجيه الاساءة اليهم ؟
وهل بعد هذه الشهادات
القوية الواضحة يستطيع
« القبرير » ان يقطع احدا ؟!

في الممد ٥٢٥ من الزميلة
« الهدف » المصادر بتاريخ
١٩٧٢/٢/٢٣ كتب احد طلاب
الجامعة - وقد اشترك فعلا
في الرحلات المختلطة . كتب
يقول - بعد ان اكّد انه مع
الاختلاط -
« ومع كل هذا فان ما حدث
في الرحلة المشتركة التي اقامتها
كلية التجارة الى احدى مناطق
الكويت الثانية - شيء يؤسف
ويخجل الإنسان من ذكره . .
وانا لا اريد ان انكر ما حدث
من تصرفات غير اخلاقية قام
بها طلبة ينادون بالاختلاط
والفحش . ولا اطلب التحقيق
فما حدث لان تلك امور لا تحتاج

الدوام الرسمي الجديد في مدارس الكويت

والخميس وذلك بعد حذف خمس
حصص من الجدول الاسبوعي في
مدارس البنين وسبع حصص في
مدارس البنات من المواد التي تراها
المدرسة اقل ضرورة على ان لا تُلغى
أي مادة نهائيا وبذلك يصبح الجدول
الاسبوعي الثنتين وثلاثين حصّة .
رابعا : المرحلة الثانوية : ينتهي
الدوام بها الساعة ١١.٣٠ قبل
الظهر في جميع ايام الاسبوع وذلك
على اساس جدول معدل بحيث تتولى
المدرسة تنظيم الجدول اليومي طبقا
لحاجة المواد الدراسية التي يمتحن
فيها الطلاب ومطالب المراجعة الشاملة
للمناهج بحيث يفيد الطلاب من
استمرار تواجدهم بالمدارس اكبر
فائدة ممكنة .

خامسا : - التنفيذية

١ - تستمر التنفيذية في رياض
الاطفال حتى ١٩٧٢/٥/٣١ وفي
المدارس الابتدائية والمشاركة حتى
١٩٧٢/٥/١٨ .

٢ - توقف التنفيذية عن المدارس
الثانوية والمتوسطة اعتبارا من بداية
تنفيذ هذه النشرة .

٣ - تصرف التنفيذية لجميع الطلاب
المتحنيين في الشهادات العامة حسب
جداول الامتحان المقررة .

اعتبارا من يوم السبت ٧٢/٤/١٥
وحتى نهاية العام الدراسي ٧٢/٧١
يسير الدوام المدرسي في المرحلتين
الابتدائية والمتوسطة من الساعة
السابعة صباحا وفي المرحلة الثانوية
من الساعة السابعة والربع وفي
رياض الاطفال من الساعة السابعة
والنصف مع مراعاة التالي :

اولا : رياض الاطفال : ينتهي الدوام
بها الساعة الثانية عشرة والنصف
بعد الظهر في جميع ايام الاسبوع
ما عدا يوم الخميس حيث ينتهي في
الساعة الحادية عشرة صباحا .

ثانيا : المرحلة الابتدائية : ينتهي
الدوام بها الساعة (١١) قبل الظهر
في جميع الايام وذلك بعد حذف
(٤) حصص من خطة الدراسة في
مدارس البنين وخمس حصص في
مدارس البنات من المواد التي تراها
المدرسة اقل ضرورة على ان لا تُلغى
أي مادة نهائيا وبذلك يصبح الجدول
الاسبوعي ثلاثين حصّة بمعدل خمس
حصص يوميا .

ثالثا : المرحلة المتوسطة : ينتهي
الدوام بها الساعة ١٢.٠٥ بعد الظهر
في الايام ذات الست حصص وهي
السبت والثلاثاء ، والساعة ١١.١٥
قبل الظهر في الايام ذات الخمس
حصص وهي الاحد والاثنين والاربعاء

- الرجعية • التبشير
- الاستعمار
- الاستشراق
- الدعوة الى العالمية
- معاني الدين

اقرأ هذه الأشياء وغيرها في كتاب

أباطيل وأسمار

للكاتب الكبير الأستاذ
محمود محمد شاكر

جزوان في مجلد واحد - انه الآن في المكتبات بطول النظر
فاسترنسك منها أو من الأستاذ جمعه ياسين

تلفون ٥١٤٤٥٩ ٦ ٦١١١ ٩٨

الحلقة المفقودة في ..

الامانة العلمية



الإمام الفزالي

بقلم صالح أحمد

حجج هؤلاء باطلة ساقطة فالشيء الذي يفزع نفوسهم ان الاسلام له دور قد انتهى وانه اليوم لا يصلح لقيادة البشرية ، فالיום تفشيت المفاهيم وعظمت مشاكل الحياة من سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها ، فهل الاسلام قادر على حل هذه المشاكل . ولماذا لا يأخذ دوره لحلها ان كان يستطيع تقديم الحل ؟ وغير ذلك كثير من الشبهات والتي أخذت ترين على القلوب فاصمت اذنهم واعمت قلوبهم ، الا فليعلم هؤلاء وعد الله وهو سبحانه لا يخلف وعده « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » الآية - ٥ - القصص .

وحجة أخرى واهية وهي اننا لا نتكلم عن أمور غير موجودة فآين هي اثار الاسلام في واقعنا الحاضر ؟ وأبسط رد أن يقال لهم فهل اراد ارسطو وافلاطون هي أحق بالاخذ من وجهة نظر الاسلام!؟ وما قاله فلاسفة اليونان كله تصورات وأوهام لا يقوم لها ظل الحقيقة !! أما الاسلام فقد طبق وجوده وهذا كتابه وتلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

اذن فتهرب هؤلاء من ذكر الاسلام ، جهل بالاسلام اولا ومغالطة للحقيقة وللعلم ثانيا بل وأجروا أن أقول وخيانة للامانة العلمية ثالثا .

وعليه فان الفهم الدقيق لاي مسألة يجب أن يأخذ في اعتباره جميع مضامين ما تتوقف عليه هذه المسألة لا يذكرها مبتورة مشلولة ، وأولى بالمسلم أن يفهم الأمور بصورة كلية واضحة مبنية على مراد الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبهذا يتضح أن الاسلام هو المنهل الخالص الامين من شبهات الضالين واكاذيب المضللين .

الدور الزاهر الذي اشرق بشمسه على العالم فأحاله نورا وهدى بعد الظلمة والضلال ، هذه الحلقة المفقودة قلما يشار الى فرد فيها كالامام الفزالي مثلا ولكن مجرد الإشارة لا يفني ولا يسمن من جوع ، ولكنها في الغالب في حكم المجهول ، وكان من الأولى ذكرها بالذات فيما يتعلق به من موضوعات الدراسات الانسانية والادبية بشكل عام في التربية والتاريخ والسياسة والاقتصاد .. الخ ولكن لماذا هي كذلك ؟ لماذا

تكون وجهة النظر الاسلامية في القضايا الانسانية - عندنا اليوم ، وعلى المستوى العالي من الدراسة - مفقودة ؟ مع أنك اذا ناقشت في أهمية وجهة النظر هذه مع من لم يذكرها من المحاضرين لاتفهم منه انكارا صريحا وان كان انكاره أو ترفعه على مضمض. اذن فمافي الاسباب الحقيقية للداء الويل في الثقافة الحاضرة بما تنهله من مصادر غريبة مريبة تاركة منهل الامانة والصفاء!؟ ان السر الحقيقي يكمن خلف هذه النفوس فهل هي درست القرآن الكريم دراسة واعية وأدركت مفهوم الاسلام كمقيدة ونظام حياة كما ينبغي ؟ هل تربت تربية اسلامية ؟ هل امتدت بأسلافها الامجاد من الصحابة والعلماء المجتهدين ؟ ام انها اذا توقفت في الاسلام تجادل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ! نعم انها كذلك فليس غريبا انها نهلت من ثقافة الغرب وتأثرت بآرائه وانسقت في تياراته ، اذ دامت

هي بالوصف المذكور . ودون غلبة عاطفة أرجع فاقول ان

ان الانصاف والتزام العدل لا يقران ذلك فما دام هو قد عرض الموضوع تاريخيا عليه الا يقطع حلقاته عن بعضها البعض ، ولعل القاري يدرك ما أريد ان هناك حلقة مهمة وكبيرة ومضيئة مشرقة لم تكن في حسابه وغفلها - هكذا بطبعه - دون نسيان تلك هي دور المسلمين في التربية ، ذلك



تصويب

● الآية التالية سبق نشرها ووتسع فيها خطأ فأبدلت بتعديلات كلمة يتفاجزون وهذه هي صحيحة :

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهن واذا راوهم قالوا : ان هؤلاء لضالون : وما أرسلوا عليهم حافظين : فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون » .

« سورة المطففين »

● وفي تبسيط الفقه

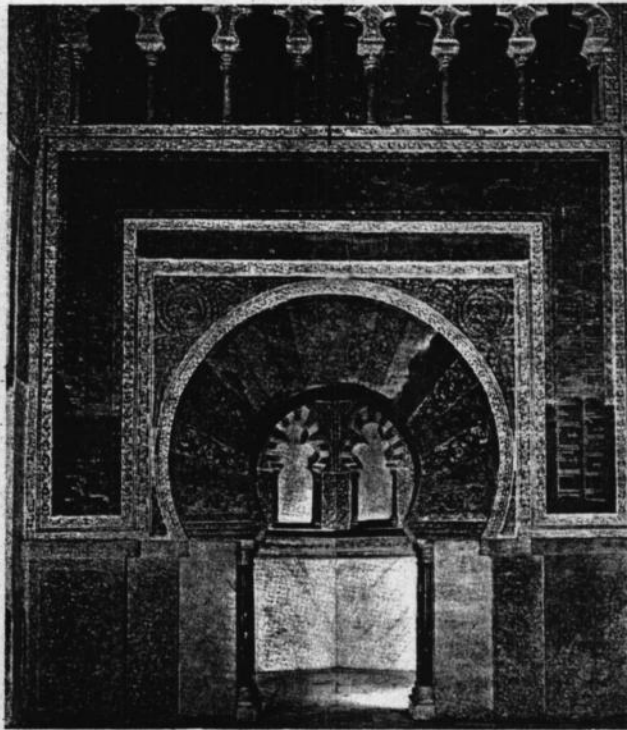
جاءت كلمة « التراقي » خطأ « التراق » وصحة الايات : « كلا اذا بلغست التراقي . وقيل من راق . وظن انه الفراق والتفت السائق بالسائق . الى ربك يومئذ المساق » .



يكثر رجال التربية من مدرسين وباحثين ومفكرين من الحديث حول الامانة العلمية ، ومقتضيات الامانة العلمية ، وحاجات الامانة العلمية ، ومن المؤسف حقا بل من الخطا الفاحش ان لا يأتي الشخص ما يبحث عليه ، وأكثر من ذلك الا ينتبه اليه ويدبر له بالا . اذ لا يخفى ان الخوض في موضوع ما يتطلب من باب العلم اولا والتزام الموضوعية والاخلاص ثانيا ، استيفاء عناصر هذا الموضوع والامام به ، فان شخصا ما لا يستطيع اداء وظيفته كإنسان اذا شلت يده وبقرت بطنه ، ولكن هذا الذي يبدو غريبا وهو بالفعل كذلك موجود عند كثير ممن يقومون على التدريس . وأكثر هؤلاء ممن هم في مكانة الاشراف والتوجيه لما امضوه في سلك التربية من عمر طويل ، ولكنهم خلال هذا العمر الذي ينطوي على عقدين أو ثلاثه عقود حتى الان ، باتوا فاقدوا حلقة مهمة ، ومهمة للغاية في سلسلة الامانة العلمية ، واليك قارئ الكريم هذا المثال : استاذ حاضر في موضوع - اسهب فيه حتى بلغ الساعين - عن التربية والمجتمع ثم دور المدرسة في ذلك ، وذكر التربية عند افلاطون فيما تخيله في كتابه الجمهورية ، وبعض اعلام التربية ثم بعض اعلام النهضة الاوربية وبعدها التربية في الوقت الحاضر والتركيز على دور المدرسة ، وهذه هي المحاضرة ، وما أكثر مثلها ، فهل يا ترى هل هذا الاستاذ استوفى الموضوع وأعطاه حقه ، وما يستحق من الدراسة والبحث ؟

استيراد فرقة اسبانية راقصة بحيثة الكويت

آخر أنباء الاستعداد للمعركة



لحساب من تصرف الامه عن
الامور الجادة بهذه الاساليب
المائعة .. وهل سينكر الناس
الكويت بالتقدير .. وتذكره
الاحياء بالاحترام .. وينكره
التاريخ بالاشادة حين يقال :
ان الكويت دعما الى ارضه
فرقة فنية راقصة .. ومتى ??
في مرحلة تمر فيها قضية
فلسطين باخطر مراحلها ...

.. ليس هؤلاء جميعا في حاجة
اليها .. او ان الرافضات
الاسبانيات اولى بهذه الاموال
من اولئك !

مرحلة لا يزال القدس فيها في
ايدي اليهود .. ولا يزال
الخطر الخارجي يهدد الامه في
صالحها .. ومقوماتها ..
ويترونها !

نرجو - مخلصين - ان
يكون هناك من المسؤولية
ما يعفي الامه من هذا
الضياح ..

مع فرقة المصارعة الاسبانية
تجيء الى البلاد فرقة اسبانية
راقصة لماذا ؟

● لان الاعداد العسكري
للمعركة الفاصلة يحتاج الى
فرقة فنية راقصة تعبىء
الجمهور ضد العدو .. وتحشداهم
في ساحة الجهاد !

● لان الكويت بحاجة ملحة
الى ان يبدأ من حيث انتهى
الاخرون في الانحطاط الاجتماعي
والاخلاقي ..

● ولان الفرقة الفنية الاسبانية
الراقصة تستطيع ان تشرى
حياتنا الفعلية بالذكاء والقدرة
على الابداع .. حتى نصل
بسرعة الى عصر التكنولوجيا ..
ونتفوق على سكان الارض كلها
في التقدم العلمي !

● ولان الاموال التي تنفق على
هذه الفرق الفنية لسنا في حاجة
اليها .. ليس ابنا فلسطين ..
وليس الجوعى والعراة من
ابناء المسلمين في اسيا وافريقيا

في جلسة مجلس الأمة - السبت الماضي ..

الخمر .. وراء حوادث المرور البشعة

نواب الأمة : نطالب بسحب الرخصة من السكران

● غنام الجمهور ..

ان القصر الواقع هو سائق التاكسي
وليس اصحاب السيارات الفاصلة
الفخمة ومنهم مقيمون تتجاوز عنهم
الشرطة لانهم من ابنا الكبار ..
واقترح النائب الجمهور سحب الاجازة
من السكران مدة ٣ سنوات ..

ناصر المصيصي : نرجو من وزير
الداخلية اعادة النظر لجهازه كاملا
حتى يامن الناس ويطنثوا .. في اليابان
والسويد أجهزة خاصة لضبط السائقين
المخمرين وغيرهم فلماذا لا نستعين
بها - يوهيا في شارع الخليج الاولاد من
١٦ سنة يتساقون ويدهسون المسارة
.. ولا ينال العقاب الا الفخر بالفضل ..

عبد المطلب الكاظمي : عندي اعتراض
على المادة بالنسبة لفقرة « اذا كان
المواطن في سكر بين » ، فالاجهزة
تكشف الدم وتكشف عن مقدار الكحول
الموجود فيه .. فيمكن ان يقال حالة
السكر فقط دون ضرورة الى اشتراط
ان يكون هذا السكر .. بين !
جاسم اسماعيل : انا لا اوافق على
السحب الإداري للرخصة بل يجب ان
يتم ذلك بحكم من المحكمة ..



من المسؤول عن الغاء الاعلان عن الصلاة في التلفزيون الكويتي

ولا تفسير له حتى الان ..
حيث ان التلفزيون قد الغى
الاعلان عن هذه المواقيت !!
فقد توالى الشكاوي على
هذه المحلة - ومن أسمر
فاضلة - تسأل عن سبب الغاء
مواقيت الصلاة في التلفزيون ..
ونحن نضم صوتنا الى هذه
الاسر الكريمة ونوجه السؤا
الى مدير التلفزيون .. لماذا
الغيت مواقيت الصلاة ?? ومن
المسئول عنها ??
ونرجى التعليق الى فرصة
اخرى باذن الله ..

كان التلفزيون - على
ما به - يقوم بخدمة كبيرة
للمسلمين وهي اشعارهم
بمواقيت الصلاة .. حين يحين
وقت صلاة المغرب .. وحين
يحين وقت صلاة العشاء ..
وعلى عكس ما يتوهم
الكثيرون فان هناك مؤمنين
بمجرد ان يعلن التلفزيون وقت
الصلاة يقومون لادائها ..
ومن المظاهر الطيبة ان
التلفزيون كان يقطع اي برنامج
ليعلن وقت الصلاة حين يحين ..
لكن حدث شيء غريب ..

المساجد تدفع طلاب الجامعات، والثانويات..

دروس (ثقوية) يقدمها مدرسون

الإسلام الذكي :
الذي أعاد للمسجد
دوره الرائد
في العلم والمعرفة.

لكي يتجنبوا الروتين

ولم تكن شمة مشكلة تواجههم سوى توفير الاموال اللازمة للاتفاق على هذه الرسالة المجانية . كان السؤال : هل يلجأون الى وزارة التربية والتعليم لتقوم بدور في تنفيذ الفكرة ؟

حتى الآن كما يقول الدكتور سيد علي السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية وعضو مجلس الشعب لم يطلبوا منها أي مساعدة واعتقد انها لن تتأخر في ذلك ولكننا - صراحة - تجنبنا هذا الطلب خوفا من الروتين ، الذي يفسد كل عمل صالح ! وجدنا البديل في اسهام أهل الحي من اعضاء الجمعية وغيرهم في النفقات اللازمة لشراء كل أدوات الدراسة من سبورات وطباشير وبعض الكتب للذين يحتاجون إليها من الطلبة والطالبات ولا يجدونها .

وبغیر أي توقع اكتشف اعضاء الجمعية أن هناك من الآباء وغيرهم من المصلين من يدفعون في صندوق النذور في حدوده ويغير أن يعلم أحد .. فقد زاد فجأة رصيد صندوق النذور زيادة لافتة للنظر

الذين أرادوا مساعدة الفكرة عن طريقه كانوا يعرفون أن حصيلة مخصصة للمسجد وبالتالي سيصرف منها على فصول التقوية ولكن لم يكن أحد منهم يعرف أن صناديق النذور لها لائحتها الخاصة في وزارة الأوقاف ولها بنود تصرف معينة لا يجوز تعديها وحتى يمكن تجاوز هذه العقبة اقترح المسؤولون في الجمعية على وزارة الأوقاف أن تخصص أموال الناس في صندوق النذور بكل مسجد للصرف منها على المسجد تلبية بعد أن أصبحت له رسالة هامة تخدم البيئة الموجودة من حوله .

ويأتي سؤال الآن بعد مرور عام على تذليل كل هذه الصعاب والنجاح في انشاء فصول التقوية بالمساجد : ماذا حققت التجربة من نتائج ؟

يقول المهندس محمد أبو طالب مدير مديرية الأوقاف بالإسكندرية أن التجربة عندما بدأت في بداية العام الماضي بدأت بمسجد واحد فتح أبوابه لـ ٢٠٠ طالب

تنفيذ الفكرة التي تقوم على اساس انشاء فصول تقوية لطلبة وطالبات الشهادات الذين يحتاجون الى هذه التقوية بالمجان وأن يقدمها لهم مدرسون ويكون المكان هو المسجد .

المسجد يدعو للفكرة

وكان السؤال وقتها : كيف يعرف أكبر عدد من التلاميذ أن مسجد الحي

بعد لتقديم هذه الخدمة لهم بالمجان ؟ هل يكون ذلك عن طريق الصحف والاذاعة ؟ أم ينشر عن الفكرة في مطبوعات صغيرة توزع داخل الحي ؟

واستقر الرأي وقتها على أن يكون المسجد أيضا هو الداعية لهذه الفكرة من خلال خطبة الجمعة وسط المئات من المصلين وقف خطيب المسجد يشرح الفكرة ويدعو لها .. خاطب الآباء والابناء ، وخاطب من لديهم القدرة والوقت للتطوع للتدريس لابنائهم وأخواتهم من أبناء الحي .

٢٠٠ في اول دفعة

يقول الانام أحمد المحلاوي : كانت حاجة لنا نحن المسؤولين عن المسجد أن نجد أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف المراحل قد وفدوا البنا خلال اسبوع واحد وأن أكثر من ٥٠ مدرسا من مختلف المراحل يقدمون جهودهم للتدريس لابناء الحي تطوعا .

ولكن كان لابد في مواجهة هذا العدد من بعض التنظيم والإمكانات ، لجأوا الى ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، وكان وقتها محافظا للإسكندرية .. شجع الفكرة تماما واقترح انشاء جمعية تتولى التنظيم والتنفيذ وقد ساعد في تكوينها ماديا وفكريا وهو لا يزال رئيسها الفخري حتى الآن .

ولاول مرة تتكون جمعية مسجد كانت رسالتها في بدايتها ثقافية ، ثم تطورت لتصبح رسالتها اجتماعية الى جانب تقديم الثقافة والعلم وهكذا يتحول الجامع الى مؤسسة علمية وثقافية الى جانب رسالته الدينية تعود مرة أخرى صورة حلقات الدراسة في صحن الجامع - في غير اوقات الصلاة وقد أصبح من المألوف للمصلين أن يشاهدوا جداول الحصص معلقة على جدران المسجد الى جانب الآيات القرآنية وأن يشاهدوا العديد من « السبورات » منتشرة في أروقة المسجد وإلى جوارها المكتبات المكسدة بالمكتب العلمية والثقافية داخل المسجد .

مساجد القاهرة وقتنا

لقد عاش مسجد سيدى جابر بداية تجربة فريدة تعدت آثارها التي حققتها حتى الآن كل ما كان متوقعا منها يوم أن فتح المسجد أبوابه أمام ٢٠٠ طالب وطالبة لكي يتلقوا في أروفتهم دروسا بالمجان ، تقويهم في مختلف المواد ، يتولاهم مدرسون متطوعون تربطهم بتلاميذهم - قبل صلة العلم الذي يؤدي بغير مقابل - صلات من الأخوة والاحترام المتبادل يفقدها الآن العديد من مواقع التعليم .

بل إن نتائج التلاميذ الذين درسوا في صحن الجامع ، تجاوزت كل تصور .. بلغت نسبة النجاح بينهم ٨٠ في المائة في الثانوية العامة ومائة في المائة في كل المراحل دونها !

وربما بسبب ما تحقق من نتائج يتسع الآن نطاق الفكرة ويرتفع عدد التلاميذ الى ٤ آلاف من بينهم لأول مرة طلبة وطالبات من الجامعات .. يلتفون في حلقات للدراسة وترى أمامهم جداول الدراسة معلقة على جدران الجامع الى جوار الآيات القرآنية .

جاءت بداية الفكرة عندما لاحظ أمام مسجد سيدى جابر أن هناك بعضا من الطلبة يترددون على الجامع للاستذكار فيما بين مواعيت الصلاة ، ويمرور الأيام تزايد عدد هؤلاء الطلبة .. وكان طبيعيا أن تنشأ علاقة من الصداقة والودة بين امام الجامع وبينهم . وعن طريق هذه العلاقة تعرف أحمد المحلاوي امام المسجد على كل أحوال هؤلاء الطلبة .. واكتشف - كما يقول - أنهم جميعهم يفتقدون الامكانيات التي

تجعلهم يحصلون على فرصة الاستذكار في منازلهم .. اما لضيق بيوتهم وكثرة عدد أفراد الأسرة ، واما لتوفير النفقات الإضافية ، وهي كلها عوامل تكشف عن معاناتهم الاقتصادية .. وطبعيا أن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون في ظل هذه الظروف الحصول على الدروس الخصوصية رغم أنهم في أمس الحاجة إليها .

شعرت انه من الواجب عمل شيء لمساعدة هؤلاء الطلبة .. وبالتشاور مع أهل الخير من اهالي الحي والمترددين الدائمين على المسجد ، وبالرجوع الى وزارة الأوقاف بدأت

في اهرام - ١٩٧٢/٣/٢٠ - نشرت تفاصيل وأقية عن « تجربة رائدة » في مصر .. بدأت التجربة الخبرة في الاسكندرية .. في مسجد سيدى جابر بالذات - ثم انطلقت .. حتى شملت القاهرة وغيرها . والتجربة هي : إعادة رسالة المسجد إليه .. رسالة العلم والمعرفة الى جانب العبادة والفتوت .

وتمثل هذا التجديد الرائع لرسالة المسجد في تقديم دروس « ثقوية » بالمجان لطلاب وطالبات الجامعات والمدارس .

« المجتمع » تقدم اليوم هذه التجربة الفريدة للمجتمع أنكويتي، والمجتمعات الإسلامية الأخرى .

وستبني - بعون الله - هذه التجربة في الكويت .. خاصة وأن حهاث خيرة قد أبدت استعدادها لتطبيق التجربة في الكويت .

وفما يلي تفاصيل «الاهرام» عن « العمل الاسلامي » الناجح .

يستعد مسجد سيدى جابر لجولة حاسمة في منافسة عمرها سنة بينه وبين المدارس الثانوية بالذات ! المسجد يريد فتحية الثانوية العامة - للذين يدرسون فيه - هذه السنة بالذات ١٠٠ في المائة .

ويريد أن يجعل من هذه الفتيحة دافعا لتوسيع تجربته الرائدة لتشمل ١١ مسجدا في الإسكندرية وعددا آخر من

تجربة رائدة في مصر

نجاح ٨٠٪ في الشافوية العامة
و ١٠٠٪ في المتوسطة والابتدائية

الشيخ يعلن ..

عزل الملائكة

لثأرونه .. مع الأعداء



وسلم .. فما كان من نتائج الرصد والرقب التي ظلت طوال سبعمئة عام تعمل جهدها في صبر دون كلل .. الا ان ترقب الاحداث في المنطقة التي تراها مقدسة عندها ، وتود يوما ان يكون لها سلطان عليها يرفع الصليب على دور حكمها ومجالس شعوبها .. الا ان تفتنم الفرصة وتنفى نار الفتنة وتشارك بالسلح والعناد والخبرات والكفاءات ، في فنون الختل والخديعة والمكر والقتال .. حيث قد عجزت عن المواجهة المباشرة ففترت بمن يحملون « يافطة » اسلام ! وكان الموقف مناسباً جداً حينما أعلنت الحرب بين الملكين المسلمين وساهمت قوات « الفرنجة » مساهمة فعلية مباشرة وغير مباشرة في مساعدة الملك اسماعيل على الانتصار في المعركة على ابن عمه !

المكاسب !

وتأتي نتيجة المساعدات العسكرية التي امد بها « الفرنجة » اسماعيل .. في شكل معاهدة سرية يوقع عليها بان يمتلك هؤلاء الصليبيون مواقع « استراتيجة » على ساحل البحر الابيض المتوسط ، تكون لهم مناطق نفوذ مستقلة تصلها الامدادات من بلاد أوروبا التي اكل قلبها حقد دفين وظاهر على الاسلام ومعتقديه ، هذه المواقع هي : قلعة صفد ، وقلعة الشقيف وبلادها ، ومناصفة صيدا ، وطبرية واعمالها وسائر بلاد الساحل ! اليسواهم الذين وقفوا بجواره سياسياً وعسكرياً ؟ والمثل يقول « اطعم الفم تستحي العين » .. انك لم يجد الملك الصالح ! اسماعيل غضاضة في ان يقطعهم هذه المناطق .. ما دام سياسته « بعون واخلاص جند واصدقائه » ! ظل مترعباً على عرش المملكة محروساً بقوات الاعداء .. !

انكشاف الخديعة !

● ولكن الله الذي يعلم السر واخفى ، اوصل بقدرته العلية انباء ما دبر لبيل الى القفة المخلصة التي خدعت طويلاً بظواهر الاخلاص التي تدبج مراسيمها في سرايب القصر الملكي .. فكان لابد ان تتحرك !

اسباب الخلاق !

● وان كان التحقيق لم يصل الى الاسباب الحقيقية للخلاق الذي نشب بين بني العم .. الا ان ظاهرة الاطماع البشرية التي تجعل من « الكرسي » منصبا مقدسا يحرص عليه ولوبالدماء وازهاق روح الاخوة وتمزيق عرى المودة والمحبة ، والهائه في حرب اهلية تصده عن الفتوحات ، وتشغله بنفسه عما سواه ! فاعلنت الحرب بين الملكين !

موقف الاعداء !

● وكان طبيعياً ان يهتبل الفرصة اعداء الاسلام الذين دوختهم مهارة الجند الاسلاميين وايمانهم واستماتهم اعواماً طويلة . والذين عرفوا من منطلقهم انهم لا يهزمون وان تكالبت عليهم قوى الارض جميعاً مادام قرآنهم يحكم بوحدة العقيدة والسلوك والنهج والزعامة الواحدة لرسول الله صلى الله عليه

يوم الكريهة !

● وكان يوم الكريهة والنزال مظلة سماؤه بالغيوم السوداء تحمل حمام الموت لكل محارب ، وتسجل الملائكة مئات القتلى الذين خرجوا على تعاليم الاسلام التي اوضحها رسوله عليه الصلاة والسلام « اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - قيل يارسول الله : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : لانه كان حريصاً على قتل صاحبه » .

متى حدث ذلك ؟!

● في القرن السابع الهجري . اي منذ حوالي ستمائة عام .. كان يحكم بلاد الشام التي تضم (شرق الاردن ، وفلسطين وسوريا ولبنان) احد السلاطين الذي لقب زوراً وبهتاناً « بالملك الصالح اسماعيل » ! وكان يحكم مصر في ذلك الوقت ايضاً ابن عمه « الملك الصالح نجم الدين ايوب » .

✱ الاوضاع في المنطقة العربية من بلاد المسلمين تموج باحداث جسام ! وهدير امواج الخلاق بين حكام المنطقة يشند في قوة وعنف حتى تعلن الحروب الاهلية بين ابناء الامة الواحدة التي اراد الله لها ان تكون خير امة اخرجت للناس يوم ان تامر بالعرف وتهي عن المنكر وتؤمن بالله .. ويستعين الحكام بالجيوش التي فرض فيها ان تكون حامية للبيضة وحارسة للثغور من اعداء الله .. في حرب مع ابناء جلدتهم وعمومتهم واخوان عقيدتهم ! مستغلين في ذلك بيعة معقودة لهم وطاعة مفروضة فيهم نحو حكامهم .. وبدلاً من ان يجهزها للفتح واقامة العدل واحقاق سلطان شريعة الله في الارض .. وجهودها نحو بنى مزعوم وفئة مصطنعة من اخوانهم على اطراف المملكة .. وحفاظاً على الكرسي واتقاء لزلزله من تحتهم تحرك جديش الشام ليرى نفسه وجهاً لوجه مع جيش مصر .. !

خلع السلطان !

● وكان تحركها سريعا وخاطفا
أخذ بالالباب ! وجرينا جرة
أصحاب الحق الذين باعوا
أنفسهم لله ، فلا يثنيهم عرض
من الدنيا زائل سواء كانوا في
مناصب السيادة أو مراكز
العبيد ، - فمبوديتهم لله
وحده - ! وكانت خشيتهم
فقط من جبار السموات والأرض
« يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا ، وما عملت
من سوء تود لو أن بينها وبينه
امدا بعيدا » . .

● واختاروا يوم « جمعة »
حيث المؤتمر الجامع لأفراد
الامة مع سلطانهم ، وتقدم
شيخ الجامع الاموي ليصعد
المنبر كعادته في موقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يعظ الناس ويرسي قواعده
العدل ، وينصح لائمة المسلمين
دعاتهم ! ووقف الشيخ « عز
الدين بن عبد السلام » الذي

فصمت عرى علاقته الطيبة
بالمك خيانة للامة ، وخلصت
من ربقته طاعته اكتشافي
حقيقة خداعه ودهائه .
فخطب جموع المصلين -
والملك حاضر ! - بشرح واف
لديستور الحكم الاسلامي الذي
لا يمنح الحاكم حق موالاة اعداء
الاسلام « يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالموادة ، وأنا أعلم
بما اخفيتم وما اعلنتم ومن
يقفه منكم فقد ضل سواء
السير » . . وندد بالفعل
الشنعاء التي فعلها
« اسماعيل » ! والجرح الكبير
الذي اقترفه في حق الله
والناس الذي لا يوصف باقل
من الخيانة « يا ايها الذين آمنوا لا
تخونوا الله والرسول وتخونوا
أماناتكم وانتم تعلمون » ! وانه
ليس لخائن بيعة ولا عهد
ولا سمع ولا طاعة ، ولا ولاية
ولا اماره . . !

حتى كانت نهاية خطبته
« اللهم ابرم لهذه الامة ابرام
رشد ، تعز فيه اوليائك ،
وتذل فيه اعدائك ، ويعمل فيه
بطاعتك ، وينهى فيه عن
معصيتك »

اعتقال الشيخ

● وبهت الملك وبطانته ،
وصرع رجاله وحاشيته ، وغور
صلاة الجمعة القوا القبض على
الشيخ وأودعوه السجن !

الاضطرابات . . والمفاوضات

● وهاج الناس ، وضج
العلماء واختل الأمن في البلاد ،
وبدت نذر ثورة تجتاح العرش
الملكي من قواعده . . ! لكن
الملك الذي يدير امر دولته
أبالسة الأنس ، سولوا له
مفاوضة الشيخ وأغراه . .
فجاءه في سجنه من يتلطف
الحديث معه ويستظرف فعلته
وغيرته ، ويمد له في حبال
الاغراء قائلا :

بينك وبين ان تعود الى
مناصبك ماكنت عليه وزيادة ،
ان تنكسر للسلطان ، وتقبل
يده لا غير !

فنظر اليه « عز الدين »
بأشفاق وأسى ! ورد عليه في
عنف الذي اشترى ما عند الله
بما عند الناس « اني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم »
- والله ! يامسكين ! ماأرضاه
أن يقبل هو يدي فضلا عن ان
أقبل يده ! انتم فمادأنا ف

واد اخر ، والحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به !

معتقل خاص

● وكانت النتيجة ان اودع
معتقلا خاصا انشئ له بجوار
مركز السلطان « بالقدس »
ليرى بعينه ويسمع بانفيه ان
الامور عادية ويسير على غير
ما كان يهوي الشيخ ويطن .
فبغت ذلك في عضده ، ويراجع
موقفه ! لكن الشيخ جعل من
معتقله خلوة يراجع فيها أي
الذكر الحكيم ، ويسمع
« السلطان » آيات الله البينات
لعله يرعوى ! وأحال سجنه
معتكفا لله يابوي فيه الى ركن
شديد !

لو كان هذا قسيسنا ؟!

● وجاءت الملك وفود
« الفرنجة » ملوكا وقادة ،
بباركون المعاهدة ويتسلمون
المواقع ! وطرق آذانهم صوت
الشيخ يرتل القرآن . . فقال
لهم الملك في استرضاء خانع . .
هذا اكبر « قسوس » المسلمين
قد حبسته لانكاره على تسليمي
لكم حصون المسلمين ، وعزلته
عن الخطابة بدمشق ، وعن
جميع مناصبه ثم اخرجته !
فجاء الى القدس ، وقد جددت
حسبه واعتقاله لاجلكم ! فقالوا
للملك : لو كان هذا قسيسنا
لفسلنا رجله ، وشربنا ماء
الفسيل !

انتقام الله !

● ولم يمض عامان على اعتقال
الشيخ حتى كانت مصر قد
اعلنت تعبئة عامة في سبيل
الله ، وتقدمت الجيوش المصرية
مؤزرة بنصر الله ، تحتاح البلاد
حتى وصلت « القدس »
وهزمت « اسماعيل » وحلفاءه
. . وارتفعت راية المسلمين من
جديد على بلاد الشام وثغورها
وارتد « الفرنجة » على اعقابهم
خاسرين ! وحمل الشيخ
« عز الدين بن عبد السلام »
الى مصر ليتولى رئاسة القضاء
هناك ويباشر تطبيق شريعة

الله على الحكام والمحكومين
على سواء ، ويتصدى لكل
انحراف يتراءى له عن صراط
الله المستقيم . .

● رحمة الله عليك يا « عز
الدين » وفي مثوى الخالدين . !

انه هالة



اعلنت « المجتمع » عن فتح صفحات حرة يدور على أعمدها نقاش موضوعي وحوار مثير هادف في مختلف القضايا والمشكلات المعاصرة .

وفي إطار الاسلام الواسع .. وبمقاييس المنطق الرشيد تقبل « المجتمع » كل انتاج فكري يتسم بالجدية والوعي .

وسترقب « المجتمع » الحوار ... من بعيد .. ولن تتدخل الا للمحافظة على ضمانتين اثنتين :

- التزام الموضوعية .
- التزام الاسلوب الرفيع في الحوار .

لقاء مع حاكم

المجتمع
تدبير
سلطقي
فكري

يكتب هذه الحلقة عبد الحكيم عوليس

حتى اننها ، هل نتصور ان الامة الاسلامية وحدها كانت هي الامة التي تقف - في الميدان - بلا عقيدة !! كان للصليبيين وللبيهود وللشيوعيين راية يقفون تحتها وحدها .. اما نحن المسلمين فكنا نقف تحت ثلاث وسبعين راية .. لقد كنا المنطقة الفراغ التي اضاعت اسلامها وانطلقت بلا تخطيط وبلا هدف ، بل الشيء المخجل انه كان يراد لنا باسم شعارات مختلفة ان نستمر على هذا الوضع .

● وقاطعت الحاكم المسلم وقلت : وكيف انتشلتم الامة من هذا الركام ؟ فاجاب :

لقد اكتشفت الامة شيئا خطيرا في الطريق ، لقد اكتشفت ان هناك مؤسسات او بتعبير آخر «مصانع» تصور لنا الافكار والمذاهب ، .. تصورها لنا وحدنا نحن الالف مليون مسلم .. نعم ، وهذا شيء غريب : ان الرجل الصليبي اشد مايكون بعدا عن دينه ، ولا توجد علاقة واضحة بين السياسة الصليبيين والدين الذي يتظاهرون باعناقهم

لاني اؤمن بهذا كله .. دلفت - بخيالي - الى هذا الحاكم المسلم ، وفي جميعتي عديد من التساؤلات .. وقلت له :

● هل تستطيع - اخي - ان توجز لنا تطورات دولتكم في العشرين سنة الاخيرة ؟

وابتسم الرجل .. واجاب :

- ان سؤالك اولا يحتاج الى بعض التصحيح ، ان الدولة ليست دولتنا ، وانما نحن مجرد حراس على دينها وديناها ، ثم ان كلمة دولة قد اصبحت كلمة بالية ، بعد ان تخطينا مرحلة الوطنية والقومية ، اني افضل استعمال كلمة « الامة » .

واستطرد يقول :

لقد شهدت العشرون سنة الاخيرة التصفية الكاملة لكل مخلفات مراحل الهزيمة التي استغرقت النصف الثاني من القرن العشرين كله . ومراحل الهزيمة ، لم تك فقط مجموعة الهزائم التي ابتلى بها العالم الاسلامي على يد الصليبيين والشيوعيين وعباد البقر والبيهود ان هناك - في الدرجة الاولى - هزائم فكرية كانت الامة قد غرقت في مياهها الراكدة

اني - وهذا راياي - اؤمن بان وجود هذا الحاكم المسلم بعد خمسين سنة ، بل بعد خمسين قرنا اذا قدر الله للبشرية ان تبقى الى هذا المدى - حقيقة لا تقبل في راياي الجدل او الشك :

اولا : لاني اؤمن بالله . وثانيا : لاني اؤمن بان الشمس ستظل مابقي الليل .. تماكس مضجعه ، واستسلامه الطويل .

وثالثا : لاني اؤمن بان القافلة الحاتمة الضالة لا يمكن ان تظل على جوعها وضلالها دون ان تحس بالجوع يشدها الى الشبع ، وبالضلال يقودها الى البحث عن الوضوح والامن ورابعا : لاني اؤمن بسنة الله في الكون والتاريخ

بسنته في الكون التي اوجبت وجود مصابيح في السماء تضيء للحباري دروب النجوم وشوارع الوجود ، وبسنته في التاريخ التي اوجبت وجود الخير الى جانب الشر يكبحه ويلجمه ، واوجبت قبل ذلك وبعده انبثاق الفجر من ركام كل ظلال يحق بالانسان ...

عندما وجه الى قلم التحرير بالمجتمع هذا السؤال ... اتنابنى نوع من الحيرة ، فهذا السؤال - في تصوري - من نوع تلك الاسئلة التي يراد بها كشف ابعاد شخصية ما ، ومدى رصيدها من التفاؤل والتشاؤم بل ومدى ثقته بتعاليم اسلامها

وسالت نفسي - فعلا - ماذا سيكون عليه امر هذه الامة بعد نصف قرن ؟

وكان اول ما تبادر الى ذهني - كما سيتبادر الى ذهن الكثيرين - هذه اللمحة : سيكون ثمة حاكم مسلم في ذلك الوقت ؟ ام ان جوعى الشرق سيكونون قد انتقوا بجوعى الغرب على مائدة اللحم الاسلامي الميت !!

وكان هذا مدخلا طبيعيا توجه تنمته الى اول نقطة جوهرية في هذا الحديث .

.....



عندما قطعنا أيدي خمسة لصوص في الميدان العام ..
انتهت السرقة ، وعندما رجمت ثلاثة زناة محصنين
وجلدنا ستلم من غير المحصنين وشاهد الناس ذلك
في التلفاز والمذياع .. انتهى الزنا
والأمر نفسه في الخمر والجرائم
الاجتماعية الأخرى ..

المصدرة اليها من مصانع
الايديولوجيات ...
المهم في التقدم عنصر الانسان
+ الانسان + الانسان
ان امكانات الارض اليابانية
افقر من الارض العربية - مثلا
- وظروف انشاء اسرائيل
اصعب من اي ظروف اسلامية
.. لكن الفرق في كل الحالات
هو الانسان ... الانسان ذو
العقيدة والانسان الذي يعبد
نفسه ، والانسان ذو التاريخ
والانسان الضائع الذي يعيش
في دائرة يوم الهزيل .. وهكذا.
وبالانسان تخطينا العقبة
وان كنا لم نزل في حاجة الى
مزيد تقدم نتيجة بعض روايب
العهد الاسلامي .

● وبدا لي ان اسأله :
كيف امكن تكوين الانسان في
هذه المراحل ؟
واجاب على الفور :
لم تكن في حاجة الى نظرية
فلسفية او نفسية ... لقد
فعلنا شيئا بسيطا ... لقد
دفعنا الناس الى الطريق الجادة
.. عندما قطعنا ايدي خمسة
لصوص في الميدان العام ...
انتهت السرقة وعندما رجمت
ثلاثة زناة محصنين وجلدنا مثلهم
من غير المحصنين وشاهد الناس
ذلك في التلفاز والمذياع .. انتهى
الزنى والأمر نفسه في الخمر
وانواعها ... والجرائم
الاجتماعية الأخرى ... وهكذا
... بمجرد تطبيق الاسلام لمدة
سنة واحدة يجدي وجد الناس
الشرف والخلق والعمل
وكانت هذه هي الأرضية التي
وقفنا عليها .. وانطلقنا ..

وحاولت ان اوجه سؤالاً آخر
لكن صوت المؤذن قد ارتفع
عالياً ، وكأنه كان امرأ بانهاء
الحديث وانصرفنا جميعاً الى
المسجد المتصق بالبيت المتواضع
الذي يسكنه « الحاكم المسلم ».

الاسلامية في الوصول تكنولوجيا
الى مستوى العصر ؟
فاجابني :

ان أبسط الحقائق كانت في
مرحلة الضياع التي مرت بها
الامة قد غابت عنها .. ومنها
هذه الحقيقة .. حقيقة التقدم
العلمي .. ان العلم في كل
عصر لم يك موقوفاً على أمة ..
ان اية أمة لا تستطيع مهما
اوتيت من قوة أن تحتكر العلم
... عندما قررت الصين
القضاء على الافيون واطلاق
الاقتصاد عابرة القارات نجحت في
ذلك ، وعندما أرادت اليابان
الالحاق بالأمريكا - في ربع قرن
- سبقتها اقتصادياً ، وعندما
احتل اليهود فلسطين انشأوا
في ربع قرن دولة دينية علمية
من مجموعة من المهاجرين -
بينما كانت الدول الاسلامية في
ذلك الوقت تخطب وتلكم
عبارات الايديولوجية والتقدمية
والثورية وغيرها من المصطلحات

وعدت اسأله :

● لكفك تحدثت عن الصين
الشيوعية بلهجة توحى بالتشكك
في شيوعيتها فاجاب :
ان الاحصاءات الاكيدة التي
وصلنا تفيد بان مئات الملايين
من الصينيين والروس قد عانوا
الشيوعية ، وبانه في ظل موجة
الحرية الأخيرة ، التي بدأ
الشعبان يتمتعان بها ، قد
رجع الناس الى الفطرة السليمة
ولقد عادت مئات المساجد الى
بخارى وسمرقند والصين ، لكن
الحكومتين تعلان رسمياً المذهب
الشيوعي ، تماماً كما كانت تفعل
تركيا التي يكفر فيها كل اخواننا
الأتراك باتاتورك اليهودي ، ومع
ذلك كانت الحكومة تفرض
احترامهم عليهم .

وقد انتهزت فرصة وجوم
ظهر على وجهه عند ذكر انتاتورك
« محطم الخلافة الاسلامية »
فقلت له :

● هل نجحت الدولة

بعد خمسين سنة

لكن قوافل تبشيرهم كانت
تجوس خلال ديارنا باسم الدين
الذي قتلوه ، عندهم ، ولقد
اكتشفنا ان امريكا التي تحارب
الشيوعية في بلادها هي التي
تنشئ الأحزاب الشيوعية
وترعاها في بلادنا ، ولقد اكتشفنا
ان ثمة تواطؤاً عالمياً ضد
ماهو اسلامي . لقد اثاروا فينا
نزعات القومية الطورانية
والعربية والكردية الخ بينما
كانت أوروبا قد التامت دولها في
سوق مشتركة واتحادات
فيدرالية ، وبينما تضم كل من
امريكا وروسيا أكثر من خمسين
ولاية ، وبينما يبلغ تعداد الصين
التي يقال - رسمياً - انها
شيوعية أكثر من ألف مليون
نسمة ، وعندما اتضحت للامة
الحقيقة ، وظهرت جماعة قائدة
مسلمة مخلصه .. بدأ الزيد
بذهب جفاء وظهر ما ينفع
الناس في الأرض - وهذه طبيعة
الامور -



قصة جارية

يوم الوشاح

كانت امة سوداء لحى من العرب ، ولكن احدا لم يذكر لنا اسمها ، ولا هوية موالها ، ولا مكان حلولهم .. فهي اذن مجهولة الاسم ، ومجهولة الاصل ، اذ لا ندري من اين جىء بها الى ذلك الحي ، ولكننا عرفنا عنها جوانب اخرى لم يذكرها الرواة مباشرة ، بل اشاروا اليها من حيث يعلمون او لا يعملون .. ومن ذلك ان منازل القوم الذين كانت مكي ملكهم غير بعيدة عن المدينة كثيرا ، وانها كانت مثلهم على ملة الجاهلية من عبادة الاوثان والانحراف عن سبيل الهداية ، الا انها مع ذلك اقل اهتماما بملك الالهة الكثيرة التي كانت موضع اهتمام الجاهليين من حولها .. ولعل اصح ما توصف به من هذه الناحية انها مخلوقة فطرية ، كل ما تستوعبه من هذا الوجود هو ان ثمة خالق عظيم رحيما ، هو الذي ابدع هذه الكائنات ، ونسق ذراتها ، وافرغ عليها الوانها ، وهو الذي الف هذه السحب التي تغاديهم بالماء العذب بين الحين والحين ، فتحرك موات الارض وتوقظ ما همد من ذلك النبات المختلف الاصباغ ، فيمسك بذلك عليها وعلى موالها وعلى انعامهم نعمة الحياة والصحة .. وهو الذي كون بقدرته الخارقة تلك الكواكب التي تضيء لهم ما حولهم ، وتحدد لهم سبلهم ، فيتخذون من الذرائع ما يدفع عنهم الاذى ، وما يبعث في قلوبهم جبال الامل .. وبسبب

من صفاء فطرتها كانت اكثر انتباها الى هذه الروائع الكونية ، تلاحظها في السماء والارض ، والنبات والماء ، وفي نفسها وفي حركات الانعام التي كثيرا ما تخرج معها الى مساقط الغيث ومناكب الكلا ، فتتملى سرورا ، وتحس من جمال الحياة باثياء لا تستطيع لها وصفا ، بل لا تعرف كيف تشير اليها .. وكان لهذا الصفاء الطبيعي ، الذي صقله ذلك التأمل فامتازت به على سائر من حولها ، اثر عميق في صدور موالها

ومعارفها ، اذ باتت موضع ثقته ومحل تقديرهم ، وتوكل كبيرهم ، وترعى صغيرهم ، وتحفظ مالهم ، وتشكر محسنهم ، وتغض عن مسيئهم . وقد رفع من قدرها في عين الجميع قصر لسانها ، حتى لا تكاد تتكلم الا اذا سئلت ، وغنى نفسها حتى لا تكاد تكلف احدا شيئا ، فهي كالظل في ظهيرة البادية ، تراح اليها نفوس الجميع ولا يضيق بها احد .. ولعل هذه الصفات مجتمعة هي التي صيرتها الى الحرية اخيرا ، اذ اجمع اهل البيت الذي يملك رقبتها ، ان مثلها لا يباع ولا يورث ، فاعتقوها في نذر عن مريض عزيز كتب الله له الشفاء ، فاصبحت منذ ذلك اليوم كأي فرد من احرار الحي ، لا تكلف عملا الا المطبوع على الوفاء قد ابى عليها الا ان تستمر على نشاطها في خدمة الاسرة التي نمت في ظلها حتى ادركتها الكهولة ...

ويا لهول المحنة التي نزلت بهذه السوداء .. لقد كانت الوحيدة من نوعها منذ فتحت عينيها على الدنيا ! .. واية

فلما خرجت لم تجد له اثرا ، ولم تجد للجارية من اثر هناك ، وكان الظن اول الامر ان هذه قد احتفظت لها به صيانة له من الايدي ، ريثما تغادر المغتسل ولكن ما ان سئلت عنه حتى فغرت فاما حيرة واسفا ، واكدت لها انها لم تره منذ فارقتها مولاتها للاستحمام .. ثم مضت تنقش عنه هنا وهناك لعلها واقعة عليه فبعيدة به الى مولاتها ما فقدته من الارتياح والشاشة ... ولكن ... مسكينة ! ... ان كل ذلك لم يزلها في نظرهم الا انغماسا في مستنقع الريب ، ولم يبق ثمة داع لكتابتهم ظنونهم فاعلنوا تهمتهم اياها ، وانذروها بوجوب اعادة الوشاح دون تردد ، والا فعليها ان تستعد لكل الوان العفوبات ! ..

وعجزت المتهمة حتى عن الدفاع ، اذ لم يكن هناك من وسيلة اليه ، بل ان كل القرائن مؤيدة لما اجمعوا عليه .. وقد زاد موقفها حرجا خلو المنزل اثناء ذم اهلها ، بحيث لم يبق هناك سوى العروس وامها وهذه السوداء ، وبعض الصغار الذين انطلقوا يلعبون بعيدا .. وعندما اقبل الرجال من اعيالهم واطلعوا على واقع الامر لم يجدوا بدا من استعمال الشدة ، ولعلها المرة الاولى التي تعرفت بها مثل هذه الصفعات واللكتات تنزل عليها من بعضهم ، حتى الذين كانوا لها بمثابة الاخوة ! .. ولم يكتفوا بذلك حتى ذهبوا يخلعون ثيابها رجاء ان يعثروا خلالها او تحتها بضالتهم النفيسة ، او ببعض اثارها ! .. ولم يدعوا عليها شيئا الا فتشوه وقلبه ، الى ان انتهوا الى

لقد كان الوشاح على لمياء طول تلك الضحوة ، ولم ترفع عن عاتقها الا قبيل قليل ، حين وضعت لتدخل مغتسلها ...



بقلم الاستاذ محمد المجدد وسب

وما هي إلا أن سمعت أوليات الحقائق
عن ذلك الخير حتى انشرح صدرها له
وأحست مل قلبها أنها

وجدت نفسها
أول مرة
وعرفت طريقها
إلى الوجود
الذي كانت
روحها في
أحر الأشواق
إليه .

سراويلها ، فتركوا للتسوية
ان يستلمن خبره ، وأبى هؤلاء
ان يدعن مكانا مستورا من
جسدها دون تنقيب !... ثم لم
يكن في وسعها ان تفعل شيئا
سوى البكاء !
واخذ الإعياء من التهمة

مأخذة .. وسقطت على وجهها
لا تكاد تستطيع حراكا .. ولما
استعادت بعض الوعي رغبت
عينها نحو السماء ، وفي انكسار
وجيع جعلت تتمتم « رباه ... »
انت المليم بكل خفي ، فأدركني
برحمتك ، وأثبت براعتي
بقدرتك ...)

وشعر كل من حولها بشيء
غريب في تلك الضراعة ، هز
أعناقهم ، وأوشك ان يثير
عطفهم ، لولا تلك القرائن التي
لا تفسح أي مجال لاستبعاد
التهمة عنها ... وجعل بعضهم
ينظر الى بعض في صمت مثير ..
وقد غرقت الطبيعة كلها في
غمرة من مثله ، اذ كانت
الشمس قد تكبدت وسط السماء
وتقلص ظل كل شيء حتى تجمع
في أسفله ، وخلا جو السماء من
أية قذعة ، فبدت عميقة بعيدة
الغور لاهية الحر ، لا يكدر
صفاءها أي جسم عابر أو
طائر ...

وبغثة التفت الجميع الى ما
فوق رؤوسهم ليستطلعوا نبأ
حركة مفاجئة ، أعقبها صياح
حادثة تنصب من عل ، وقد تدلى
من منسرها المعقوف شيء ، لم
يستطيعوا تحديده حتى ألقت به
بينهم ... فإذا هو الوشاح ..
الوشاح المفقود نفسه !...
ومنذ ذلك اليوم ضاقت تلك

إليه ..
وفي مسجد الرسول الأعظم
صلى الله عليه وسلم
اتخذت مستقرها ، فأتاها
لنفسها حششا - خباء -
صغيرا في زاوية منه لتكون على
مقربة من ينبوع السماوي
الذي ساقتها إليه رحمة الله ..
ولتقن ما بقي من طاقتها على
خدمة ذلك البيت المطهر ، الذي
منه تنطلق أشعة الوحي
لتضيء طريق الضائمين ، وتنفذ
أنفس المعذبين ...

وكانت أقامتها في المسجد
الحبيب مناسبة صالحة للاتصال
ببيوت النبي والقرب من أمهات
المؤمنين ، اللواتي أذهب الله
عنهن الرجس وطهرهن
تطهيراً . وأكثر ما كان ترددها
على بيت عائشة ، التي تروي
خبرها قائلة « (...) فكانت
تأتيني فتتحدث .. فلا تجلس
عندي مجلسا الا قالت) :

ويوم الوشاح من تعاجيب رينا
الا انه من بلدة الكفر أنجاني

❖ اقتبست اصول هذه القصة من
صحيح البخاري .. انظر فتح الباري
ج ١ ص ٥٢٢ و ٥٢٤ كتاب الصلاة - ط
السلفية وهي من مجموعة جديدة تعد
للتشر بعنوان (قصص لا تنسى) .

البادية بحياة الوليدة السوداء،
حتى لم تعد قادرة على تصورها
ولم يعد في قلبها أي رغبة في
مجاورة هؤلاء القوم ، الذين في
لحظة قصيرة ، نسوا كل ما
خبروه من أمانتها في خدمتهم
طوال خمسين سنة ..
ومرت بها قافلة من
المسلمين يقصدون المدينة ، التي
سمعت الكثير عن عهدا الجديد،
وعن تلك الدعوة التي غيرت
معالم الحيا فمن حول هذا
الحي الذي ظلمها ... فلم
تتمالك ان انطلقت معهم
مستسلبة الى باعث لم تعرف له
تفسيرا ، ولم تستطع له
دفعا ..

وكانت المسافة - على
قصرها - كافية لان تعلمها
ما لم تكن لتعلمه من امر ذلك
الدين العجيب ، الذي جعل من
هؤلاء الذين تراقبهم طرازا لا
عهد لها بمثله معاملة واحسانا
ورحمة ... وما هي الا ان
سمعت أوليات الحقائق عن ذلك
الخير حتى انشرح صدرها له ،
وأحست ملء قلبها انها وجدت
نفسها لأول مرة ... وعرفت
طريقها الى الوجود ، الذي
كانت روحها في أحر الأشواق

الله أكبر





الرياح . وقوبلت الالبائة الاسلامية
بمؤامرة من التجاهل جعلته حبيس
الخفاء حتى ودع الشاعر الحياة ولم
تتحقق امنيته العزيرة حتى قبض الله
لها من تلاميذه وابنائها من يتحمل
عبء الرسالة ويواصل المسعى الى
أن طبع الديوان وخرج الى النور .

أقسام الديوان
أما الديوان نفسه فقد قسمه الشاعر

الى أربعة أجزاء اشتمل الجزء الأول
على حياة الرسول «ص» من مولده
وحى الهجرة ثم تطرق الى حياته
بالمدينة بين المهاجرين والأنصار
واليهود والمنافقين ثم تحدث عن
الغزوات والمعارك التي شهدتها فجر
الاسلام والتي استغرقت الجزء
الثاني والثالث . وفي الجزء الرابع
تحدث عن الوفود التي زارت الرسول
صلى الله عليه وسلم ورسله الى
الملوك والحكام . ثم تحدث عن
السرايا التي أرسلها الى مختلف أنحاء
الجزيرة العربية .

الديوان .. والالبائة ..

اشتهرت ملحمة مجد الاسلام
بالالبائة الاسلامية .. وقد شجع ذلك
الكثير من الأدباء والكتاب أن يحاولوا
دراستها على هذا الأساس وأن
يقيموا الموازنات والمقارنات بينها
وبين إلبائة « هومر » . والواقع أن
الشاعر ما قصد أن يبنى عمله الرائع
على مقاييس الإلبائة المعروفة لدى
الأوربيين . وإنما قصد الى تسجيل
أجداد الإسلام في صورة فنية لتكون
مثلاً أعلى لشباب الأمة .. يعرف من
خلالها تاريخه وأجداده .

وإذا كانت الإلبائة تعتمد على
الاسطورة ويطلق الشاعر فيها
خياله العنان فإن ديوان محرم قد نبى
على حقائق تاريخية صادقة ودقيقة
وتقيد بوقائع تجد في نفوس الناس
اجلالاً وتقديساً .

وبعد فلم تكن هذه الدراسة
نقدية لديوان مجد الاسلام أو شاعره
وإنما كان عرضاً سريعاً أو تقديمياً
لليديوان وشاعره وقصته والمجال
مترك للأدباء والنقاد أن يعرضوه
وفق مقاييسهم الأدبية والفنية ..

ولزيد من التعرف على هذا العمل
الفني العظيم ربما نلتقى بالشاعر في
بعض رواياته قريباً على صفحات
« المجتمع » .

ديوان .. مجد الاسلام أو الالبائة الاسلامية للشاعر أحمد محرم

يتفانى في عرضها بالصورة الفنية
الجميلة .. وكيف للإنسان أن يسجل
مفاخر أمته ان لم يكن يحس بهذا
الفخر ويمتلىء اعتزازاً بتلك الأجداد ؟؟

أبو شادى يتحدث عن الالبائة
الاسلامية

أبو شادى يتحدث عن .. الالبائة
الاسلامية
تحدث أبو شادى زعيم جماعة
أبوللو عن « الإلبائة الإسلامية » كما
شاعت الأوساط الأدبية أن تسميها ،
فقال :

« طبيعة احمد محرم الأدبية طبيعة
فنية ناضجة . فتاريخه ليس مجرد
تاريخ إنما هو عرض فني شائق
لروح الاسلام العالية التي فتحت
الأقطار ونشرت العدل واستوعبت
الثقافة ودعمت الحضارة وزادتها
ثاقفاً على ثائق وليس كل شاعر
قدير كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلاً
زاهياً هو الباب النضر الحى وليس
القشور الجافة والتواريخ الميتة .

هذا الشاعر العظيم الإيمان العظيم
الشمع يمثل بأدبه آخر حلقة من
التطور الاسلامى الفنى .. »

عقبات عملية ..

لقد بذل الشاعر مساعى مضية
ليطبع ديوانه حتى يكون في متناول
أبناء الاسلام ويحقق الغاية المأمولة
من نظمه ، ولكن مساعيه التي طرقت
آذان المسؤولين جميعاً ذهبت أدراج

الاسلام ولكن المطلوب كان أعظم
من ذلك -

ولما كان الاستاذ الخطيب من
المعجبين بأعمال الشاعر الكبير أحمد
محرم وجه اليه هذا الاقتراح فاستجاب
الشاعر للدعوة العظيمة .

حشد محرم كل طاقاته الفنية
وعكف على دراسة التاريخ الإسلامى
دراسة دقيقة واعية وعاش تجاربه
وتفاعل مع مفاخره وأجداده ..
ولقد جاء الديوان ذلك العمل
الفنى العظيم غاية في الكمال والتوفيق
وبرزت من خلاله :

« الشاعرية الأصيلة الناضجة
والقدرة الفنية الجبارة التي يمتلكها
الاستاذ الشاعر .

« والثقافة العميقة والاستيعاب
الدقيق لحقائق التاريخ الإسلامى .
« ثم الانسجام الفنى الرائع بسين
السرد التاريخى والصورة الفنية الذى
يرجع لموهبه الشاعر وروعه .

« الحقائق الدينية والفكرية التي
تقف خلف الأحداث التاريخية فلم
يكن نظم الشاعر مجرد سرد تاريخى
للأحداث وإنما استطاع أن يبرز
التجربة الفكرية والحقبة الدينية
الناصعة من خلال الحدث .

وقد كان العامل المساعد خلف
كل هذا الانجاز إيمان الشاعر العميق
بمبادئ الاسلام واخلاصه لدينه
وحبه الشديد .

لقد ساعده ذلك كثيراً على أن
يستوعب مادة الديوان وأن يتفعل
مع أحداثها وتجاربها وأفكارها وأن

في فجر النهضة الأدبية في العالم
العربي كان شباب الأدباء يطالعون
ببالغ الإعجاب والشغف منظومة
« الشاهنامه » الفارسية ويستمعون
بروعة بيانها وجمالها الفنى ويعيشون
مع أساطيرها وأفكارها وتواريخها ..
تلك التي استغرقت شاعرها
« الفردوسى » سنين طويلة ليجمعها
من كهنة المجوس وعجائز فارس
ومخطوطاتها القديمة وآثارها التاريخية
ويعيش معها بكل وجدانه ومشاعره
حتى سجل للفارس تاريخاً من
البطولات المجوسية والأجداد القومية
ليعتز بها شبابهم وتغنى بها أجيالهم
فكانت محل تقديرهم وفخرهم .
وكان رواد النهضة الأدبية في
ذلك الوقت يتدارسون أسطورة
« هوميروس » الإلبائة الاغريقية
الى نقلها الى لغتهم يومئذ « سليمان
البيساني » فشغفوا كذلك بتلك
الملحمة الرائعة التي سجل فيها
« هوميروس » أجداد الاغريق
وبطولاتهم في عمل فنى متميز أضاف
الى الفن صورة جديدة متفردة
الخصائص والمقومات ..

ولم يكن غريباً في هذا المناخ
الفكرى أن يحس الأدباء الشباب
بالحاجة الى ملحمة جديدة تسجل
البطولات الخالدة والأجداد العظيمة
التي صنعها الاسلام وتوجد ذلك
الراث التليد حتى يبقى معلماً حياً
يحدد روح الأمة ويحيى أحاسيسها
القومية ويزودها برصيد معنوى

لا ينفد من الثقة والاعتزاز .

وهبط هذا الخاطر الملح على
الاستاذ الكبير « محب الدين الخطيب »
أحد رواد النهضة الفكرية الذين
امتلاً وجدانهم بحب الاسلام والعروبة .

شوقى .. والالبائة الاسلامية

اجتمع الاستاذ محب الدين الى أمير
الشعراء أحمد شوقى وعرض عليه
الفكرة فلم يعد شوقى ولم يرفض
- ثم طلع على الناس بكتيبه عن دول



الصيد في

وفي كل فصل

أجود ما تقتنيه



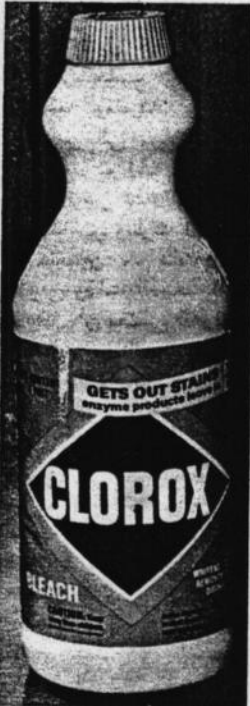
منتجات كولمان Coleman

مطارات
صناديق شلج
مصابيح



تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم الوكلاء



لتبييض
ونظيفة
وتعقيم
الملابس



كلوروكس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضًا استخدامات أخرى

← كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات

تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت

عبد اللطيف الدعيج



وهو يكتب عن « الاسرة والمرأة » في المجتمع الكويتي حاول السيد عبد اللطيف الدعيج في الزميلة « السياسة » ، ان ينال من الاسلام .. وان يثير قضايا فكرية واجتماعية في هذا الصدد . ويقدم الماركسية حلا وعلاجاً .

وامس نشرت الزميلة « السياسة » دراسة موضوعية للاستاذ مشاري محمد البداح - رئيس تحرير « المجتمع » .. يصد فيها هجوم عبد اللطيف الدعيج ... ويصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام .. وينقل المعركة الفكرية .. الى ارض الماركسية .

واليوم تنشر « المجتمع » الجزء الاول من الدراسة .. وفي العدد القادم تنشر الجزء الثاني باذن الله .

.. كما يضح كثير من الشباب الكويتي والعربي من تسلط الشركات الاجنبية على مقدرات الامة .. فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الوضع المهيمن ؟

قبيل استقلال الجزائر كان المستعمر يوغل في اذلال الشعب الجزائري ويحتكر ادارة اصغر المرافق .. وكنت تشاهد - مثلاً - لافتة على أحد المقاهي وقد كتب عليها باستفزاز واضح: مقهى الحاج احمد ابو جندول بادارة الامة الفرنسية فلانة «أ» فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا ؟

الاسلام يقول لاتباعه: «وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» .. بمعنى ان طبيعة الايمان ترفض سيادة المستعمر .. وطغيان الشركات الاجنبية على مقدرات المسلمين .. من اهم المرافق الى اذناها .. فهل اذا تنازل المسلمون عن حقوقهم .. ورضوا بأن يكونوا هم الادنيين - عمالاً لدى الاجانب الطامعين - فما هو ذنب الاسلام هنا وهو الذي دعاهم بحرارة الى ان يكونوا هم الاعلين ..

● وجاوز الانسان الارض .. واخترق الجاذبية وارتاد الفضاء .. بينما لا يزال بعض المسلمين يسأل هل الصعود الى القمر حرام .. ام حلال ؟ فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الجهل القبيح وهو الذي دفعهم بحرارة الى السيطرة على ما في

خطيرة في خصائصها الانسانية وبعد قليل سيتضح المحتوى العلمي لهذا التعبير . ان التمشي مع طريقة كاتب ما بعد الالفين .. وبالتالي طريقة عبد اللطيف الدعيج في البحث والتحليل والاستنتاج لا تقود الى تقويم صحيح ولا الى حكم سديد .. ويؤدي في الوقت نفسه الى وضع صاحبيه امام اسئلة محيرة .

● ان الاسلام قد فرض على المسلمين النظامية فرفضوا والزمهم بها الزاماً مضرداً .. وحجب اليهم الجبال في كل شيء لان « الله جميل يحب الجمال » فهل الاسلام « والحالة هذه » هو المسؤول عن المجتمعات المتسقة التي تنتسب اليه .. وهل هو المسؤول عن

مظاهر القبح التي تلعو المدن والقرى في تلك المجتمعات ... وهل من الضروري اذا ارادت هذه المجتمعات ان تعود الى الالتزام بنظامية الاسلام وتتخطى بايحاءاته الجمالية .. هل من الضروري ان تأخذ باللوائح التي اصدرتها بلدية موسكو عام ١٩٦٧ والتي تفرض غرامة تتراوح بين ٢٥ الى ١٠٠ روبل ضد كل من يبيص في الشوارع او يلقي بأعقاب السجائر على الرصيف .. او يعلق ملابسه في الشباك المائل على الشارع او يركب السيارات العامة بملابس متسقة ؟

● ويضح عبد اللطيف الدعيج

سوى بين الناس في نصوص محكمة .. وان مثل هذه التفرقة لا طلة لها البتة بقيمه ومعايير . وعبد اللطيف الدعيج يقف اليوم نفس الموقف وهو يحلل اوضاع الاسرة والمرأة في المجتمع الكويتي حيث سارع الى تحميل الاسلام تبعة الظروف السيئة التي عاشتها المرأة .. ولا تزال تعيشها .

لماذا ؟ لان الاسلام هو الذي يحكم العلاقات الاجتماعية في المجتمع الكويتي ويؤثر بتوجهاته في تصورات الناس وأفكارهم .. ومن ثم فهو المسؤول عما تعانيه المرأة .

ابتداء نقرر حقيقة ثابتة وهي ان الاسلام نفسه ينظر باستياء واستنكار كبيرين الى الاوضاع المتخلفة التي تعيشها المرأة في الكويت ضمن نظرته الشاملة الى المجتمعات التي تنتسب الى اسمه في دائرة الشكل .. وتند عن الالتزام بحقائقه وقيمه في دائرة التطبيق والعمل .

ان المسلمين المستنيرين اكثر ضجراً بأوضاع المرأة من السيد عبد اللطيف الدعيج .. وهم اذ يوافقونه على مبدأ « النقد » لهذه الاوضاع الموهلة في التخلف والانحطاط يختلفون معه اعمق الاختلاف في تبسيط المشكلة والتعجل في تقديم الماركسية حلاً وعلاجاً . اذ ان الماركسية ذاتها مشكل جديد يضاعف حدة المآسي التي تعيشها المرأة ويصيبها بعاثات

عام ٢٠٠٠ او بعد ذلك بقليل قام كاتب - لنفترض ذلك - بحملة نقد يحلل فيها اوضاع المجتمع الكويتي ويردها الى عللها الاولى . وركز نقده مثلاً - على موضوع الجنسيتين - ذات الدرجة الاولى .. وذات الدرجة الثانية ... ثم خرج بنتيجة تقول : ان المجتمع الكويتي خاضع في علاقاته وتركيبه ونظريته الى الحياة والناس الى موارث اسلامية .. ومن ثم فان الاسلام هو الذي كرس هذه التفرقة العجيبة بين الناس وبارك قاتلون الجنسيتين .. ذات الدرجة الاولى وذات الدرجة الثانية !!

قبل ان يغشى القراء ما يغشاهم من العجب لموقف هذا الكاتب ننهي اليهم ان السيد عبد اللطيف الدعيج فعل هذا وهو يكتب مسلسلته عن الاسرة والمرأة في المجتمع الكويتي في جريدة « السياسة » اي اننا نواجه الان موقفاً مماثلاً لموقف كاتب ما بعد الالفين في الغرابة والطرانة .

كاتب ما بعد الالفين اخطأ المنهج العلمي في البحث .. وخطأ التحليل والتعميل .. وبالتالي خرج بنتيجة تجعل انتقال الخطابين الجوهريين وترسف في اغلالهما . ولو ان هذا الكاتب درس الاسلام بموضوعية وفي شمول واحاطة .. ورد قضية الجنسيتين الى علتها الاساسية لعلم ان الاسلام

يجيهاجم الاسلام

أخطأ الدعيج في الطريقة المنهجية .. وأخطأ في التحليل والاشتتاج



مشاري محمد البلاح

التخلف على المرأة .. وفي غير استقرار صحيح قفز الى ربط هذه الاوضاع بالاسلام . ان قضية شهادة المرأة ونصيبها في الميراث .. وقوامة الرجل الخ اجزاء من موضوع المرأة وموضوع المرأة كله جزء من النظام الاجتماعي في الاسلام .. والنظام الاجتماعي جميعه شريحة واحدة من شرائح التصور الاسلامي العام للانسان ومركزه في الكون .. وقيمه الذاتية .. ورسالته في الحياة .

والموقف الفلسفي الاساسي لاي دين او مذهب من الانسان هو الذي يحدد نظريته العامة لهذا الانسان كما يحدد طريقة التعامل معه . فالماركسية - مثلاً - تتصور المرأة وتعامل معها على اساس التصور الفلسفي للنظرية تجاه الانسان بصفة عامة ..

والانسان في التصور الاسلامي مكون من شقين شق .. امرأة .. وشق .. رجل .. ومن هنا كان السؤال الموضوعي حتى في حالة افتراض سلامة النظرة للموضوع من هذه الجزئية فقط .. هو : ما هي نظرة الاسلام الى المرأة .. وما هي معايير التفوق والرقى لنوع الانسان ؟

هذا هو السؤال المناسب .. وحين يطرح هذا السؤال ستكون الاجابة بناء على الدراسة العلمية للاسلام كالتالي

قوية الى كسر طوق التقاليد السائدة باسم الاسلام .. والمعوقة لتعاليمه في نفس الوقت ، ولا شك ان هناك معوقات وظروفا ادت الى ان ينصب جهود ونشاط افراد نشطين من هذه الامة في مجرى غير مجرى الاسلام .. ومن هذه المعوقات الخرافات والاساطير التي اندست في ثقافتنا فتنر الشباب من الاسلام كله .. ومن هذه المعوقات مسالك بعض الاسر المتدينة تدنينا مغلوطين والتي حاولت قهر شبابها والزامه باوضاع وتقاليد ليست من الاسلام .. ولكنها انتحلت اسمه .. فظن ان هذا هو الاسلام ومن ثم كان رد الفعل عنيفا .. ومع تقدير كل هذه العوامل فان الالتزام الموضوعي بحقائق الكون والحياة ومقاييس البحث والنقد يمنع اصحابه من اطلاق الاحكام العامة بناء على تصور جزئي لقضية ما ..

الخطأ الجوهرى

والخطأ الجوهرى في نقد عبد اللطيف الدعيج لموقف الاسلام - كما يتصوره هو - من المرأة هو : انه وقع على هذه الجزئية من الاسلام بل وقع على جزئيات صغيرة من هذه الجزئية . واخذ يكيل التهم للاوضاع التي فرضت

النابغين الاكفاء في تولية المناصب وادارة المرافق المختلفة اعتبر ذلك خيانة لله ولرسوله والمسلمين .. كما قدر ان اسناد الوظائف الهامة الى اناس غير مناسبين لها ايدان بخراب المجتمعات وزوال الحياة .

● الاسلام حرم في حسم وحرارة ووضوح تقديس الاشخاص والغلو في تعجدهم فهل هو المسؤول والحالة هذه عن الجوع القبيح التي تتخذ من اضرحة الموتى مطافاً ، ومن غبار الاضرحة بركة .. وهل هو المسؤول عن الوثنيات السياسية التي انتشرت في العالم الاسلامي بشكل مذهل واقامت المباخر الوثنية حول اشخاص طموحين يلتذون برؤية الجباهير راكمة تحت اقدامهم او هاتفة بحياتهم .. او معلقة مصيرها على وجودهم ... وهل الاسلام مسؤول عن وثنية المسلمين الذين يطوفون بضريح لينين ويقفون في بلاهة امام الصنم ؟

لقد جانب الحق والصواب عبد اللطيف الدعيج وهو يحاول الغاء تبعات الاوضاع المختلفة .. على الاسلام .

ومن المؤسف ان كثيراً من الافراد النشطين في المجتمعات العربية يعتقدون مذهب مناوئة للاسلام .. بينما الاسلام في حاجة ملحة الى نشاطهم وجهودهم لاته فعلاً يريد رجالاً مؤغوري النشاط .. بهم نزع

السموات والارض . لان الله سخر لهم ما في السموات وما في الارض : « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه ان في ذلك لآيات لقوم يفتكرون » .

وآدار ابصارهم وعقولهم بقوة وركزها على النظر في الطبيعة وملاحظة ظواهرها واشيائها المختلفة : « قل انظروا ماذا في السموات والارض . »

● والفئة في كثير من المجتمعات التي ورثت الاسلام اراثاً تزوج بطريقة بيع الاثاث .. لا راي لها ... عطل التخلف قدرتها على الاختيار .. والمعارضة .. فاذا شذت واعتزست قبول موقفها بتشنج محموم .. فهل الذين يفعلون ذلك بالفتيات كانوا يقتدون بالرسول عليه السلام ويتخذون من المجتمع الاسلامي الاول مثلاً لموقفهم وسلوكهم ..

ان الرسول عليه الصلاة والسلام ابطل زواجا تم على اساس اكراه فتاة على زوج لا تريده ..

● وفي المجتمعات التي ورثت الاسلام اراثاً تهدر الكفاءات .. ويقدم الذي هو ادنى على الذي هو خير .. فهل الاسلام مسؤول عن هذا الاختلال الشنيع في المعايير ؟ ان الاسلام اعتبر تقديم اللقائمين والعجزة .. على

المرأة المسلمة مسؤولة عن عملها .. وبالثالثي .. هي مسئلة ذات ارادة صرة .

● لا فرق قط — طبقى او غير طبقى — ولا تبايز البتة بين شقى النفس الواحدة في الجانب الانساني « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .. »

وإذا كان الرجل الجاهلي قد حقر المرأة لانه يعتقد انها خلقت من مصدر ادنى من المصدر الذي خلق منه الرجل، وإذا كان الرجل المعاصر يحقر المرأة بالعبث بها .. والمتاجرة بجسدها من أجل الربح سواء عن طريق الاعلانات او افلام العري حيث تأخذ المرأة التي ترضى ان تصور عارية اجرا معيناً على كل لقطة .. سواء تمت المتاجرة على هذا النحو او عن طريق استغلال حاجة المرأة ودفعها الى الدعارة وبيع جسدها لقاء ثمن محدود .. فإن هذه النظرة — الجاهلية — والمعاصرة — للمرأة وليدة احساس بأن المرأة دون الرجل في المكانة والاحترام .

أما المسلم الحق فلا يطبق أبداً ان يطوف برأسه شيء من هذا التصور الرجعي المتخلف .. لان القرآن ولد في نفسه احساساً ببقية المرأة .. ولان تحقيرها يعني — بطريقة مباشرة — تحقيراً له ذاته فالسوء في بعض الانسان — سوء في كله .
● والمرأة لا تدين بالتبعية للرجل .. لانها مسؤولة وحدها أمام الله عن اعمالها .. وهذه قضية عقائدية في الصميم . لا مساومة فيها أبداً ولا تستطيع المرأة المسلمة ان تجامل فيها رجلاً ما .

والاحساس بالمسؤولية — خاصة في المستوى العقائدي — ينشئ الاستقلال الاصيل في العمل والخلق والسلوك والتصرفات .. وقد قال فقهاء الاسلام في مبايعة النبي عليه الصلاة والسلام للنساء ببيعة مستقلة . قالوا : « بهـذه البيعة المستقلة عن الرجال اعتبرهم الاسلام مسؤولات عن انفسهم مسؤولية خاصة مستقلة عن الرجال » .

والمسؤولية مرتبطة تماماً بالادارة الحرة .. وتكليف المرأة المسلمة باعباء المسؤولية يعني بالضرورة — انها ذات ارادة حرة داخل كيان مستقل .

ان نظرية اعمال المرأة وأخلاقتها تدور مع اعمال الرجل وأخلاقه وجوداً وعدباً .. استقامة وانحرافاً هي نظرية خرافية في ضوء المفهوم الصحيح للإسلام . لان المرأة المسلمة مكلفة برفض كل شيء .. كل أمر .. كل موقف .. كل سلوك .. يقرضه عليها الرجل .. ولكنه يتنافى مع الوفاء بأعباء مسؤوليتها عن اعمالها أمام الله .

ومن الاحساس الديني بالمسؤولية — لا بفعل علاقات الانتاج كما تصور الماركسية — تنبثق تبعات أخرى تتحملها المرأة المسلمة في هذه الحياة . مثلاً استقلالها في التصرف في مالها الخاص . هذا ناشئ عن ان الاسلام حدد سياسة واضحة تجاه التصرف في الاموال وهي عليها ان تمارس استقلالها المالي فيما تملك وفق مسؤوليتها تجاه الالتزام العقائدي بسياسة اسلامها في تصريف الاموال .. بغض النظر عن موقف الاخ او الاب او الزوج .

يقول ابن حزم في « المحلى » ولها ان تملك الضياع والدور وسائر اصناف المال بكافة اسباب التملك ولها ان تمارس التجارة . وسائر تصرفات الكسب المباح . ولها ان تضمن غيرها وان يضمنها غيرها . وأن تهب الهبات وان توصي لمن تشاء من غير ورثتها . ولا اعراض لاب ولا لزوج على ذلك » .

لماذا ؟ لان المال مالها ... وهي مسؤولة عنه .. وحدها لاني معية الزوج . وسوف تلقى الله بمفردها « وكلهم آتية يوم القيامة فرداً » .

وقل مثل ذلك في كل موقف تتقنه من الحياة .. والاحياء .. قل مثل ذلك في الزواج والمعاشرة الزوجية .. وقل مثل ذلك في التعليم .. وقل مثل ذلك في ابداء الراي في الامور العامة ثقافية وفكرية واجتماعية وسياسية .

ان نظرتها تنبثق من احساسها بالمسؤولية لا من الرغبة في ارضاء اتجاه الزوج او الاب او الاخ لانها — كمسلمة — تعتقد ان رضاء الله هو المعيار الدقيق لكل موقف .. وكل سلوك . هذا هو التصور العام ... وفي اطواره تفهم النصوص والتفاصيل .

● اذا ورد نص في القرآن الكريم ينص على تفضيل الرجال على النساء فليس معنى ذلك ان جنس الرجال انفس قيمة من جنس النساء فذلك منفك لعدة اسباب :

١ — لانها من جنس واحد كما ورد آتفاً في آية سورة النساء
٢ — ان القرآن الكريم قال كذلك : « والله فضل بعضكم على بعض في الرزق » .. فهل معنى ذلك — والفضل لفئة هو الزيادة — ان الاغنياء المنحرفين افضل قيمة عند الله من الفقراء المستقيمين ؟؟ طبعاً لا !! بليل ان الغني المنحرف لا قيمة له في الاسلام ولا عند الله « ويل لكل هزة لزعة » الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخذه . كلا لينبذن في الحطمة » .

٣ — ان تعبير « فضل » في هذا المجال يعتمد — كما قال احد العلماء — على حقائق كونية كما نقول مثلاً : الشمس اكبر من القمر . وهذا التفضيل

لا يفيد ان القمر حقير ولا انه مظلم ولا انه تافه الاثر .. فلكل الكوكبين عمله المنوط به .. وفضله المرجو منه .

٤ — ولا يوجد مسلم يحمل تدبينا واعياً يتصور او يقول بأن الرجل لذاته افضل من كل امرأة على الاطلاق ذلك ان هناك امرأة واحدة تفضل — باستقامتها وعملها النبيل — ملايين الرجال الفاشلين .

انني — وانا مسلم — لا استطيع ان اقول بأن عبداً اللطيف الدعج — وهو رجل — افضل من كل امرأة في الكويت .. بل استطيع ان اقول بهدي من ديني ان في الكويت نساء يفضلن الرجال بمئات الدرجات لا بدرجة واحدة .. وهن بعد نساء !!

ان هذه التصورات الغربية ابعد ماتكون عن اذهان المسلمين الفاتحين لدينهم .. بعيداً عن الخرافات القديمة والحديثة .

● والنقطة الثالثة التي تكمل التصور الاسلامي عن المرأة هي معايير التفوق والرقى بالنسبة للنوع الانساني .

ان للاسلام معاييرها لقياس درجة الرقي الانساني ... وتفضيل انسان على آخر .

هناك — قديماً وحديثاً — فوارق اللون والجنس والمال والطبقة يمايز الناس على اساسها علواً وانخفاضاً . وهي فوارق متخلفة ترفع

مقادير اناس بغير حق ... وتخضع قيمة آخرين بغير حق ايضاً . ولقد اسقط الاسلام هذه الفوارق تماماً .

● اسقط فارق اللون — كميّار للرقيّ الانساني — فقال القرآن الكريم : « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين » .

اختلاف الالسن والالوان آية من آيات الله . وليس معيارا يقفّر الناس به الى اعلى لان لونهم ابيض .. او اصفر .

● واسقط فوارق الجنس فقال القرآن الكريم : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

● واسقط فوارق المال فقال القرآن الكريم : « وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون »

● واسقط الفوارق الطبقيّة سواء بالفهوم الاقتصادي او بالفهوم الماركسي : « ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيما يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

● واسقط الفوارق بين المرأة والرجل : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » واشباع هذه النقطة بالاستدلال والتوسع كان ضروريا لاثبات ان للاسلام معايير الخاصة بقياس بها الرقيّ الانساني . ويضرب صفحا عن كل المعايير والمقاييس الاخرى التي تميز بين الاسود والابيض .. وبين العربي والعجمي .. وبين الفقير والغني .. وبين طبقة النبلاء وطبقات الخدم .. وطبقة البرولتارية .. وتميز بين المرأة والرجل ..

والاسلام وهو يسقط تلك الفوارق والمعايير المخلفة يرفع — بمنهجه الايجابي في تقديم

البديل الارقيّ — معاييرها الراضة في التقويم والاعلاء .

ومعياره الاساسي الاصيل هو « التقوى » .. والتقوى هي الارتقاء النفسي للامحدود الى الكمال الميسور : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ويقدر نصيب الانسان — سواء المرأة او الرجل — من هذه الفضيلة الجوهرية تكون قيمته عند الله .. وفي نظر الاسلام .

وهذا المجال متاح بكل فرصة وامكاناته للمرأة ، ودخوله والسير فيه ، والتطور في مراقبه ليس خاضعا — بحد الله — لسلطة كهنوتية ، ولا لدكتاتورية الحزب او طبقة البرولتارية ، ولا مغلّقا بشيئة الزوج والاب او الاخ .. ولا متوقفا على تطور وسائل الانتاج .

انه متاح امس ، واليوم ، وغدا .. متاح الان .. اللحظة ويمكن لاية امرأة ان تأخذ طريقها نحو الله في حرية تامة ، وتحرز من انصبه الكمال ما يجعلها افضل من كل الرجال الذين يعيشون فوق كوكبنا هذا وهذا المعيار من الدقة والعق بحيث لا تحتاج البشرية الى غيره في قياس درجة الرقي . وصعود خطها البياني نحو عالم انها

وارغد واكرم .. كيف ؟؟

● ان كل المقاييس الاخرى تحاول ان ترنّع مقدار الانسان باضافات بدائية عشوائية . فاللون لاجهد للانسان فيه لانه ولد هكذا .. والجنس لم يحصل عليه الانسان ككفاءة ذاتية . وانما بحكم الميراث والانتقاء القوي المجرد .. والمال !! صحيح ان الانسان يحصل عليه بجهد الخاص احيانا لكنه في الاغلب يحصل عليه بالميراث او باستغلال جهود العمال .. او بالاحتكار او عن طريق السرقة والاختلاس او بواسطة شبكة عصابات تتاجر باجساد النساء ، والمال في هذه الحالات يكون نقيصة هابطة .. لاقية عالية .. وحتى حين الحصول على المال بطرق مشروعة فان المال في ذاته لا يهب الانسان قيمة رفيعة . ولا ينقله سنتيمترا واحدا الى اعلى . والا لقال القرآن « ان اكرمكم عند الله اغناكم » .

والطبقة لاتصلح معيارا للتقدم والارتقاء النفسي .. سواء طبقة النبلاء او طبقة البرولتارية . فالتبقة تخضع في تركيبها لغريزة القطيع ... وينسحق الانسان الفرد تحت وطأة ضغطها الجمعي .. وحين يسحق الانسان بهذه الطريقة

يفقد خصائصه وقدرته على الارتقاء الذاتي . ومن ثم الطبقة بطبيعتها معيار متخلف جدا لقياس درجة رقي الانسان .

● ثم مع التسليم — وهذا فرض جدلي — بان الاعتبارات الماضية صالحة لان تكون مقياسا للتقدم الانساني الحقيقي . فهي في هذه الحالة قاصرة فاذا قدرنا

ان اللون الابيض هو احسن الالوان . والجنس العربي هو ائبل الاجناس .. وان اعلى رة مهالي يمكن ان يتصور . هو افضل المقاييس . وان الطبقة هي البعد النهائي للتقدم الانساني . فكيف يتطور الانسان بعد حصوله على اللون الابيض . والجنس الائبل . والمال الاكثر والطبقة الاعظم ؟

ان النتيجة المنطقية هي : جمود الانسان عند حدود الالوان والاجناس والاموال والطبقات . وبالنسبة للرجل والمرأة اذا قدرنا ان جنس الرجال هو المعيار لتقدم المجتمعات فان الجمود المتحجر سيصيب هذه المجتمعات بالمعم التام .

اما معيار الاسلام فهو لا نهائي .. مسلم .. مؤمن .. محسن .. فرباني .. الخ وبهذا المعيار ينبغي ان ينظر الى المرأة والرجل معا . ولا عبرة لا من قبل . ولا من بعد لاي اعتبارات اخرى .

فكيف مات على عبد اللطيف الدعيج هذا التصور الرئيسي ؟ تصور ان المرأة مثل الرجل تماما في الجانب الانساني لان بعضهم من بعض .

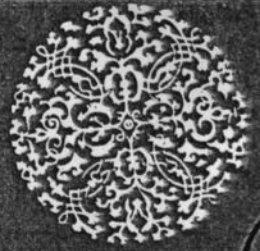
● وتصور انها تحمل مسؤولية حياتها وامالها واخلاقتها مثلما يحمل الرجل .. وان هذه المسؤولية تنشئ الاستقلال الكامل . وتولد الارادة الحرة في العمل والسلوك والمال والرأي والخلق .

● وان للاسلام معايير الخاصة في التفضيل وليس من بين هذه المعايير كثافة اللحية ولا طول الشوارب .. ولا قوة العضلات ولا اعتبار الذكورة وانه بهذه المعايير الاسلامية الخاصة تستطيع المرأة ان تكون افضل من الرجل بملايين الدرجات .

هل الاسلام سؤل
عن الانحرافات
التي تمت في غيبه
وعلى كره منه .

في عصر تأبين الماركسية
يقيمون لها في الكويت عرسا

العدو القادم



السهمى أمر ممكن وهذا هو..

النموذج الحى

أحمد عثمان مكي - المحرر



وبأسلوب القرآن الذى تفرد به .. جعل الانسان يرنع ببصيرته الى السماء ... ويتطلع الى كرامته الانسانية والى حقوقه العامة التى سلبها منه الطفلة فى حين غفلة منه ... وبحركة الاسلام الذى مازته عن العقائد الارضية اندفع الانسان دفعا الى المجتمع السعيد الذى ظل يبحث عنه ... وهو فى ذلك التيه البعيد يتدحرج نحو الهاوية الخطرة ... فنشأ ولاول مرة فى تاريخ الانسان ذلك المجتمع الذى كان يبحث عنه ويلبث وراءه ... فاتخبط فيه من اعمل عقله وفتح قلبه للحق من غير تعصب ولا مكابرة ..

مجتمع يثرب المسلم :-

كان المجتمع الاسلامى فى يثرب آية فى كل امر .. فقد فاق

ومن جراء ذلك عانت المجتمعات البشرية ما عانت من الضعف والتفكك وحياة الفراغ والضياع ... حتى بعث الله برحمته وانزل رسالاته من السماء لينهى طفولة البشرية ما عانت من الضعف والاضطراب الى الرفعة والاستقرار .. ولكن البشرية كانت تنتكس كل مرة ، فتأتيها رحمة الله ثانية ... ثم تنتكس فيبعث الله لها من ينذر بها ويذكرها ... حتى كانت خاتمة الرسالات التى جعلها الله آخر هداية للانسان فجاءت دائمة خالدة على مر الأزمان حتى يرث الله الارض ومن عليها ... ليحصد الانسان ثمرة عمله يوم الحساب ..

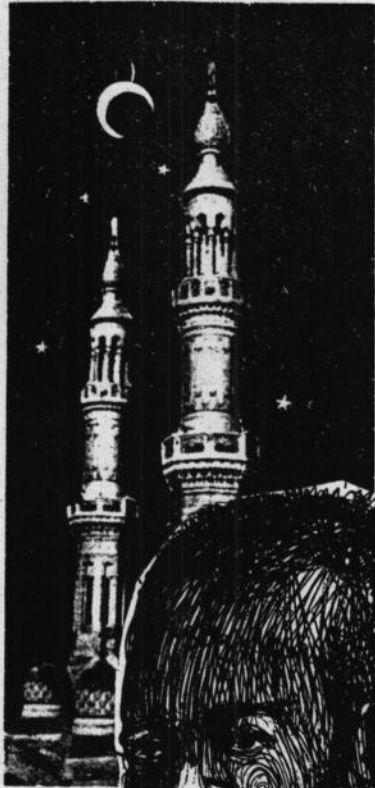
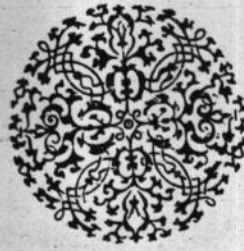
جاءت رسالة الاسلام فالتقطت الانسان من سحبه وعماه ورفعتة الى منزلة السمو الروحي فربطته بقوة السماء ووثقت الصلة بينه وبين ربه ..

مما يقر به الدارسون لعلمى الاجتماع والإجناس ان الانسان منذ نشأته ظل يسعى جاهدا مسخرا كل طاقاته وكل ما اكسبته له الايام من خبرات وتجارب كي يؤسس مجتمعا سعيدا ينعم فيه بحياة مستقرة ويجد فيه راحة الشعور والضمير ولعل هذا السبب كان هو الدافع القوى للعديد من الثورات والانتفاضات التى احدثتها الانسان عبر تاريخه الطويل ، وحتى فى تلك البقاع التى ظن البعض انها قد تدرجت وتطورت فبلغت قمة عالية من التقدم والمدنية وتوفر اسباب الراحة وسبل الرخاء .. حتى فى هذه كانت الصيحات مطالبة بالتغيير يدفعها لذلك الشعور بعدم الاستقرار النفسى مما جعلها تعيش فى حيرة وقلق وارتيباك لغبوض اهدافها فى الحياة فانساققت فى تيه فكرى مميت .. هذه الظواهر البارزة فى حياة الانسان يختلف فى تفسيرها الباحثون ، ومنشأ هذا الاختلاف هو اختلاف القاعدة التى ينطلق منها تفكير كل منهم فضلا عن فقدان حلقات اساسية ان هي غابت عن الذهن ظن يسلم تحليل النتائج من الخطأ والانحراف ، ولحدث التناقض بين هذه النتائج وبين كثير من الاحداث التاريخية التى لا يشك احد فى ثبوتها وصحتها ... والاسلام ينظر لتلك الاطوار التى مرت بها البشرية فى طفولتها فيمثل ذلك تعليلا دقيقا ويبين الداء واصل الشقاء .. وهو ان هذه العذابات النفسية والتعاسة التى مرت بالانسان وطريق الهلاك الذى يمشى فيه احيانا .. انها حدث ويحدث ذلك دائما لان القلوب قد خلت من الايمان بالله .. ولان الارواح ظلمت تقاسى من الخواء القاتل وقد بعدت عن الهداية والحق .. فانزل الانسان نفسه وراها تافهة لا قيمة لها .. ثم هانت عليه فرضى لها الهوان ...

حد التصور فى سلامة تركيبه العضوى وقوة قاعدته التسي يرتكز عليها ... ذلك انه كان المجتمع الاول الذى انبثق من عقيدة الاسلام واستمد منها وجوده ... وهى تعده ثم توجهه ثم تطلقه فى مسار ربانى كريم يحقق له سعادة الدنيا وحسن مآب الآخرة .. وترد افراده الى وحدة الاصل والمنشأ والمصير وهى ترسم لهم خطى الحياة الطيبة المغنية « والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب ان ذلك على الله يسير » - فاطر ١١ - فذابت نمرات الجاهلية ولم يعد رباط الدم هو الذى يكيف وضع المجتمع وعلاقات افراده كما كان فى الجاهلية القريبة ! فامتدت - بدلا عن ذلك - الاخوة الشاملة حتى سادت بين السادة والعبيد .. وصار التفاضل بين الناس بالايمان واستقامة العقيدة واتباع الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبما يقدمه المسلم من عمل حتى وان لم ينتسب لاشراف العرب ولا حتى للمتهم بأجمعها ... يذكر الرواة انه كان بعض المسلمين يأتون بلالا فى دمشق ويذكرون فضله وما قسم الله له من الخير .. فيقول لهم « انها انا حبشي كنت بالامس عبدا ! » وهذه المقاييس الربانية تتجلى فى اروع صورة حين جاء بلال الى ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا خليفة رسول الله .. انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول « افضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله » فقال له ابو بكر : فما تشاء يا بلال ؟ قال : اردت ان اربط فى سبيل الله حتى اموت .. فيقول له ابو بكر : انشدك الله يا بلال .. وحرمتى وحقى ، فقد كبرت وضعفت واقترب اجلى .. « يقصد اثنائه عن ذلك ليبقى بجانبه يعينه على تصريف امور الدولة .. فاستجاب له بلال واقام معه حتى توفى ابو بكر .. فما الذى يجعل رجلا كابى بكر الذى ينتسب لاشرف بطون العرب ... بنى مرة بن كعب يسمى ويسترضى ويقنع عبدا حبشيا لا يزال اثر قيد الرق باديا على يديه ليكون موضع رايه ومشورته ؟ ولندع الاجابة للقارئ ففي اوضح من

ان تقال او تكتب !! ..

لقد وثب المجتمع الاسلامي بالانسان وثبة ما عرفها التاريخ من قبل فحرص على المساواة بين افراده حرصا يجعل الحق هو الفيصل بين الزعيم والوزير لا يؤثر على ذلك بيت ولا مركز ... فتروى لنا كتب تاريخ الاسلام ان عمر بن الخطاب لما اخذ ابنه عاصبا من زوجته المطلقة - وكانت تريد ان تبقيه معها اختصا الى ابي بكر ليقيض بينهما في شأن احتضان الولد ... فقتضى ابو بكر لأم دون عمر وأمر ان تأخذ هي الولد وتقوم بحضانهه وقال مخاطبا عمر « ربحها وشها ولطفها خير له منك » هكذا يقضي ابو بكر دون ان تؤثر عليه مكانة عمر وهو اقرب اصدقائه وأحبهم الى نفسه .. ودونما اعتبار لاته هو اول من بايعه وسأئده !! وانه هو - اى عمر - الذي بعث لعلى بن ابي طالب حين تخلف عن بيعة ابي بكر يقول له « انك اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة ولكنه اقرب منك قرابة .. والقرابة لحم ودم والقربى نفس وروح ! » تحدث هذه المساواة - ونسوق القول لدعاة المساواة في عصرنا هذا - لان الامور كانت توزن بميزان السماء ... ولان حمية العقيدة هي وحدها التي تدفع للذود عن

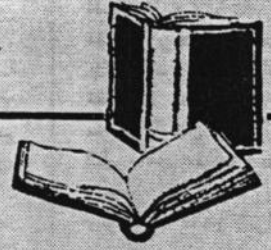


لحق وتجري العدل والانصاف بين الافراد ... ولا حرج بين البشر وانما لدين رب البشر .. ولهذا وحده لا يؤثر في عدالة الحاكم عامل ولا يحورها هوى حتى ولو الانتصار للنفس بغير الحق ... وان كان هو المظلوم نفسه ! وليس ادل على ذلك من وصية علي بن ابي طالب بعد ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم بسيف في راسه محاولا قتله .. يوصى علي - وهو الحاكم - ذويه وعشيرته بصوت الحق قويا مجبلا « النفس بالنفس ... ان هلكت فامتلوه كما قتلتني وان بقيت رأيت فيه رأيي ... يا بنى عبد المطلب .. لا تجمعوا من كل صوب تقولون قتل امير المؤمنين ... الا لا يقتلن بى الا قتلى » ثم يلتفت الى ابنه الحسن والدم يقطر منه يقول له « انظر يا حسن .. ان انا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة واحدة ! ولا تمثل بالرجل ! لاني سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول : اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور » فأي عدالة هذه ؟ ... يرى قاتله امامه .. وهو يسبح في دمايه .. ثم يوصى بوصية كهذه .. دون ان يميل مع هواه او يعصف به غضبه ؟ انه مجتمع الاسلام وحسبه ذلك !

ومن ملاح هذا المجتمع تلك الصفحات الناصعة الوضاعة التي نستشرفها ونحن نقليب ارجاء المجتمع الرباني فنسرى حكما تزهدها في الدنيا ومتاعها ... ولم تفرهم آبهة الحكم ولا بهرجة السلطان ... عن علي بن ابي الارثم عن ابيه قال : رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول : من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندي ثمن ما بيعته ! » وعلى هذا هو حافظ المال والمتاع وهو أعلى سلطة دستورية - كما يحلو لنا ان نسميها اليوم ! - ولا تعليق بل نقلب صفحة اخرى لثرى اعجب من ذلك وادعى للدهشة ... صورة للعلاقات التي كانت تسود بين الراعي ورعيته .. وقد يظن البعض انها من الاساطير او من نسج الخيال ... ولكنها حقيقة ... يروي انس بن مالك : بينما عمر يعس بالمدينة اذ مر برحبة من رحباتها ، فاذا هو بيت من شعر لم يكن بالامس (!) فدنا منه ، فسمع اثنين امرأة

ورأى رجلا قاعدا ، فدنا منه ، فسلم عليه ، ثم قال : من الرجل؟ فقال : رجل من اهل البادية ، جئت امير المؤمنين اصيب من فضله ، فقال عمر : على ذلك ما هو ؟ قال : امرأة تمخض ، قال : هل عندها احد ؟ قال : لا فانطلق امير المؤمنين حتى اتى منزله .. فقال لامراته ام كلثوم بنت علي رضي الله عنها : هل لك في اجر ساقه الله اليك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : امرأة عربية تمخض ليس عندها احد .. قالت : نعم ان شئت ، قال : فخذى معك ما يصلح للمرأة في ولادتها من الخرق والدهن وجبينى ببرمة وشحم وحبوب ، فجاءت به وقال لها : انطلقي .. وحمل امير المؤمنين البرمة ، ومشت ام كلثوم خلفه حتى انتهت الى البيت فقال لها : ادخلي الى المرأة ، وجاء حتى جلس الى جانب الرجل ، فقال له : اوقد لي نارا ! فجعل تحت البرمة حتى انضجها ، ووضعت المرأة فقاتلت ام كلثوم : يا امير المؤمنين ! بشر صاحبك بفلام ! فلما سمع الرجل قولها « يا امير المؤمنين » هاب عمر فجعل يتنقى عنه ، فقال له عمر : مكانك كما انت ! وحمل عمر البرمة فوضعها على الباب ثم قال لام كلثوم : اشبعيها - اى ان تقدم الطعام للوالدة - ففعلت واخرجت له البرمة ثم قام عمر فاحضرها ووضعها بين يدي الرجل وقال له : كل ويحك فانك سهرت من الليل .. ففعل .. ثم قال لامراته اخرجي ، وقال للرجل اذا كان غدا فاتنا نأمر لك بما يصلحك .. ففعل الرجل ، واجازته الخليفة واعطاه ما يصلحه ويقوم حاله »

ان المرء ليتوارى خجلا ان يقدم صورة كهذه للذين يتولون مقاليد الامور في ما يسمى بالعالم الاسلامي وما الخجل الا لبعده ما بين الاسلام وبين من ينتسبون اليه ... بعد في التصور .. وبعد في السلوك .. وبعد في الصلة بالعلو الجليل .. حتى حدثت الجفوة بين الاسلام والمسلمين .. وتغيرت فيها معالم المسلمين حتى خرج بعضهم عن دائرة الاسلام وصرح بكفره ان قولوا او عملا ... ولا تزال معالم الاسلام ثابتة راسخة تد يد بها بالدواء للحيارى والتعساء ان هم ارادوا السعادة وازالة الشقاء ... وحقا « ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ..



عبقرية خالد لعباس محمود العقاد

الفروع البعيدة فقد كانت أم عمر بن الخطاب قريبة خالد بن الوليد وكان خالد قريب الشبه من عمر جدا كما يتفق في هذه الأيام كثيرا بين أبناء العمات والأخوال .. ثم إن غير الوليد أولى بذلك الوصف لما عرفناه من اعتزاز قريش بنسبه منهم، فهو الريحانة والوحيد .

ويرى البعض الآخر من المفسرين أن الزنيم وصف من « الزنمة » وهي قطعة لحم كانت مدلاة في عنق الوليد ! وبخالفهم آخرون فيقولون إن الرجل الذي كان يعرف بهذه الزنمة هو الأخنس بن شريق وكان أصله من ثقيف . . .

لم يكن خالد كريم الحسب والنسب من جهة أبيه فحسبيل كان كذلك من جهة أمه .. فهي لبابه بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين زوج النبي عليه السلام .. وهي اختلبابه بنت الحارث الكبرى زوج العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام .. ثم هي أخت أسماء بنت عميس التي تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر الصديق ثم علي بن أبي طالب .. ولها أخوات أخريات بنى بهن رجال من ذوي الأخطار ومقاديسم العشائر النابيهين .. والقول أنه ندر في بيوت العرب النبيلة بيت لم يكن له صلة بخالد وذويه بالنسب والمصاهرة من جانب أمه أو جانب أبيه . . .

الأقوال في سن خالد وتاريخ مولده لا تنتهي إلى قول يمتنع

ولده وذلك يوم تداعت الكعبة وأوجس المشركون أن يهدموها ليعيدوا بناءها فلما رأى وسواسهم وفزعهم تناول الممول وضرب وهو يقول « اللهم لم ترع .. اللهم لا تزيد إلا خيرا » .. من هذا يتبين أنه كان من أصحاب الحيلة والحوال والاقدمام .. ودليلنا على سعة افقه وفهمه لمعاني الكلام ما قاله لقومه بعد سماعه القرآن الكريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول « والله لقد سمعت من محمد أنفا كلاما ما هو كلام الأنس ولا من كلام الجن والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وأنه يعلو وما يعلو » .. فتفرع قريش لمكانته منهم وتقول صبا الوليد ولتصبا قريش كلهم .. ثم قوله في تفسير بلاغة القرآن الكريم « ماهو الأسحر » وفي هذا نزل السياق « أنه عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال أن هذا الأسحر يؤثر »

واختلف المفسرون في تفسير المعنى المقصود بالعتل للزنيم . رأى بعضهم أن الزنيم هو الدعوى وأن الوليد بن المغيرة يوصف بذلك لأن أباه ادعاه بعد ثمانى عشرة من مولده ، وحقيقة الأمر أن المغيرة بن شعبة لم يكن بحاجة إلى استلحاق ولد غريب لكثرة اولاده ونجابتهم بين قريش عامة ومخزوم خاصة ، والدليل على هذا شبه الوليد بينى المغيرة ظاهر حتى في بعض

نحن الآن أمام القائد وجهها لوجه بعد أن قطعنا البوادي واحتزنا بطون قريش وبعد وقعة تأمل بين ديار مخزوم تقعرع الأبواب على الأعمام والأخوال في طريقنا إلى دار الوليد بن المغيرة الوالد المربى ... كان الوليد الرأس من المروعوس والزعم بين الزعماء ، والحديث عن غناه وثروته يطول .. كذا ساعة افقه وفهمه لمعاني الكلام وحفظه الشعر والخطب، وهو الذي نزل فيه « نرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا » وسمى بريحانه قريش ، وكان يصطحب معه أبناءه دائما ليفخر بهم ويثبت أنهم من عليه القوم وليسوا بحاجة إلى عمل يكسبون منه القوت ولهذا سموا بالشهود .

لقد كانت للرجل في بعض نواحي خلقه وعقله لمحات تجلت بعد ذلك في عبقرية ولده القائد .. كان الوليد زعيما مرموقا وكريما إلى حد الكبرياء فلا يقبل أن توقد نار غير ناره لأطعمام الحجيج في منى .. ويأبى لنفسه في الجاهلية - أن يرى بكران على اباحة الخمر وشيوعها .. وقيل أنه قطع يد السارق محاربا لهذا الداء قبل ظهور الإسلام .. على أن ضربة من ضرباته في موقف اللبس والتردد تربينا فيه أباحالد قبل أن يعرف العالم ضربات

النساء





عباس العقاد

ونحن إذا تحدثنا عن ظروف نشأته وتربيته العسكرية نجد أنه قد تعلم في حياته كل ما يتعلمه الفتى المرسى للحرب والفروسية ورئاسة قومه..
فيمثل لنا نموذج عيشة الشطاف والخشونة عند أبي البادية منذ الصغر..

بسماع الصوت الخفيض وروى أن علقمة بن علاثة لقي عمر بن الخطاب سرا فقال له .. مرحبا أبا سليمان .. ثم دنا منه فلم يميزه مع دنوه وسماع صوته برد السلام عليه فقال علقمة عزلك ابن الخطاب ؟ فأجاب عمر : نعم . فمضى علقمة يقول ما شيع ولا أشبع الله بطنه .. من هنا نفهم أن خالدا كان طويلا بائنا الطول وأنه كان عظيم الجسم والهامة ، مهيب الطلعة يميل إلى البياض .

ونحن إذا تحدثنا عن ظروف نشأته وتربيته العسكرية نجد أنه قد تعلم في حياته كل ما يتعلمه الفتى المرسى للحرب والفروسية ورئاسة قومه .. غير بعيد أنه تعود عيشة الشطاف والخشونة عهدا في البداية منذ الصغر ليكتسب منذ الصغر الصبر على الحرب وشدة الجوع والظما .. فقد أكل الضب وهو أغنى إنسان في مكة أن يستسبح هذه الأكلة الأعرابية مع يساره وامتنان أهله في الأطعمة الحضرية .. مثل هذه التربية لتأخذ من قواد الحرب نموذج يحتذى في كل مدرسة من مدارس الفنون العسكرية الحديثة إذ أنه مضمون العواقب ، فاحساس القائد بوطأة المعركة ومعايشته أياها - حسا وروحا - من دعائم النصر القوية .. ومن هنا نفهم ما كتبه نابليون في تقديره وهو طالب في المدرسة الحربية حيث يعيب على النظام يومئذ أنه يسمح لابناء الأعيان في المدرسة بعيشة الترف .

على أن خالد قد جاب الجزيرة العربية وعرف ممالكها ودروبها وشعابها من الطرق إلى الحجاز ومن الحجاز إلى اليمن ومن نجد إلى الشام وبعضها كان يعتسفه على عجل بغير أولاد ، وكان اشتغاله بالتجارة لا لجمع المال وإنماهي الدربة والتمرس على المصاعب

فيه الخلاف . نحن المؤرخين من قال أن خالدا قد مات وله من العمر ستون سنة فإن كان قد مات في السنة الحادية والعشرين هجرية أو الثانية والعشرين هجرية إذن قد ولد في السنة الثامنة والثلاثين أو التاسعة والثلاثين قبل الهجرة .. وهذا قول يحول دون تصديقه والأخذ به أن خالدا كان صغير السن عام الفتح - فتح مكة - وقد لقبه أبو سفيان بالفلألام ولا يفت بهذا الاسم إذا كان فوق الأربعين إذن فمن المرجح أن يكون مولده بين سنتي ثمان وعشرين وثلاثين قبل الهجرة . على أن قصة المصارعة بينه وبين عمر ذات صلة بهذا التقدير حيث يتصارع الندان أو المتقاربان ، وعمر على تقدير مشهور قد ولد قبل الهجرة بأربعين سنة أو قرابة هذا التاريخ ... والتوفيق بين هذه الأقوال إنما يستقيم بتأخير مولد عمر قليلا عن سنة أربعين وتقديم مولد خالد قليلا عن سنة ثلاثين فيرجح أن يكون مولد خالد في نحو أربع وثلاثين قبل الهجرة ولا مانع من أن يغلب عمر في المصارعة فقد كان مولودا للدربة على الفروسية وقد ورث قيادة الاعنة من باكر صباه ولم يكن أكبر أبناء الوليد سنا ولكنه أحد سبعة أبناء .. ولقد رأيناه على قيادة فرسان قريش في وقعة أحد التي أحاط فيها برماة المسلمين بعد انتصاره ، ثم رأيناه وقد تولى امر الاعنة والقبه - قمة الحرب - وهي الوظيفة الموكولة إلى قبيلته مخزوم .

لعل في قصة المشابهة بينه وبين عمر بن الخطاب ما يعيننا على تصور ملامحه وسماته لقللة أوصافه المحفوظة ، والمشابهة بينه وبين عمر شديدة حتى كان أناس من ضعاف النظر يخلطون بينهما من قريب ولا يميزون بينهما بالرؤية ولا

ذلك إلى النبي فقال له إن عفريتاً من الجن يكيدك .. وكان أخوه عماره بن الوليد مولعا بالخبر والنساء لدرجة أنه وهو رفيق لعمر بن العاص إلى ملك الحبشة لاسترجاع المسلمين نظر إلى امرأة عمرو نظيرة مربية مما دعا عمرو أن يكيد له عند النجاشي فيرسله النجاشي في المرء مخبولا حتى مات ضحية شذوذه .

ومع أن خالدا لم تفتنه المرأة كما فتنت أخاه ولم يمنعه جمالها من القيام بأعباء البطولة والقيادة فقد حدث منه ما كان سببا في مؤامحته من قبل ابن الخطاب ومن أي بكر فقد تعجل في سبي أمراء الملك بن نويرة وتزوج في حرب اليمامة وهو بهيدان القتال وسبي ابنة الجودي في دومة الجندل .

تلك في جبلتها شواهد العوارض التي يتقرر النفسانيون المحدثون أنها سمات العبقرية في منابها .. ومنابتها هي الأسر التي تنجبها وتبذل أثمانها قبل أن تنعم بمجدها وفخارها .. وهي نفحات تأتي إلا أن تحير الناس وأن ترد عليهم من مورد التنبؤات والأغراب والمخالفة للمألوف .

عبد الرحمن إبراهيم

تبسيط الفقه

حكم مانعها :

علمت أن الزكاة ركن من أركان الإسلام ، وفريضة من فرائضه يطالب بها المسلم القادر امتثالاً لأمر الله الذي جاء به صريح القرآن وصحيح السنة واجماع المسلمين ، وحقالجتمه الذي يعيش فيه ، فمن نازعته نفسه هذه الفريضة وغلب عليه حب المال ، وتسلمت عليه ادواء الشح والانانية ، عالجها الاسلام ممثلاً في الحكومة الاسلامية وولى أمر المسلمين بالعلاج الذي يرده الى صوابه ان كان فيه بقية خير ، او يريح المجتمع منه ومن اضراره ان عاند وأصر . فمنايع الزكاة اما ان يجترىء على منعها :

- ١ - بخلاً وتهاوناً .
- ٢ - أو جحوداً مع علمه بوجودها .

فحكم الذي يمنعها بخلاً وتهاوناً أن تؤخذ منه ويعزر لارتكابه محرماً . وأما الذي يمنعها جاحداً مع علمه بوجودها فيكثر لتكذيبه الله ورسوله واجماع الأمة ، ويعطى فرصة ، فان تاب والا كان مصيره القتل ، ولهذا قاتل الخليفة الاول مانعي الزكاة وقال قولته المشهورة : « والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه » .

متى فرضت ؟

وقد فرضت الزكاة بصورة مطلقة في اول الاسلام في العهد المكي (على رأى) ، وكان الباعث عليها قلوب المسلمين وضمايرهم ، ومواساة اغنيائهم لفقرائهم ، اذ أن جماعة المسلمين كانت محصورة مضطهدة ، فناسب ان تترك الزكاة مطلقة من غير تحديد ليسع غنى المسلمين فقيرهم ، وعلى الرأى المشهور فرضت في السنة الثانية في المدينة ، حدد رسول الله انواعها ، وبين مقاديرها ، وبعث العمال والولاة لجمعها . وفي رأي آخر أن تحديدها وفرضيتها في السنة الرابعة من الهجرة . (يتبع)

فيحطم ويهزم ... وانما يسود عدل الله الذي قامت به السموات والارض ، وعليه وضع نظام الكون ، وله ارسل الرسل ، وبه نزلت الكتب لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » . وبهذا التشريع ايضا يوضع المال في مكانه ، فلا يصبح غاية يولى الناس وجهتهم اليه ، يمكنون على جمعه وعده ، وانما هو وسيلة من وسائل هذه الحياة ، وقوة يستعين بها الفرد على سعادة امته ، يؤخذ من حله ويوضع في مصارفه التي امره الله بها ، وصدق الله اذ حدد مهمة الانسان فيه نجعله مستخلفاً عليه فقال سبحانه : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير » . على أن الزكاة فوق ذلك تربية خلقية تمنع - من تعود البذل والعطاء - أن تمتد يده الى المال الحرام من غصب وسرقة وربما واكل لاموال الناس بالباطل .



الزكاة

معنى الزكاة :

الزكاة في اللغة معناها النماء والزيادة والطهارة ، وسمى الله الصدقة المفروضة زكاة لانها تطهر النفس من الشح والاثرة ومساوئ البخل ، قال تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » . وهي في اصطلاح الفقهاء : « حق معلوم اوجبه الله في المال اذا بلغ قدراً مخصوصاً للاصناف الثمانية الذين ذكرتهم الآية : » انما الصدقات للفقراء والمساكين » يجب ادائه في وقت مخصوص .

منزلتها بين اركان الاسلام :

هي من اسس هذا الدين ومن اركانه فاذا كانت الصلاة حق الله في الابدان فهي حق الله في الاموال ، قرن الله بينها وبين الصلاة في مواضع كثيرة من كتابه قال تعالى : « فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة » ، وما لم يقم المسلم باداءها وتنفيذها لا ينال شرف الانتساب الى جماعة المؤمنين ،

قال تعالى : « فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين » ولهذا جعلها النبي عليه الصلاة والسلام من مباني هذا الدين ودعائمه فقال : « بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » متفق عليه .

الحكمة في تشريعها :

جاء الاسلام يقيم المجتمع السعيد المتعاطف المتعاون منظمًا غرائز الفرد ودوافعه محافظاً على امن الجماعة وسلامتها ،

فلم يحرم الفرد من غريزة التملك ولم يطلقها تغصب وتسلب وتستغل بل حدد نطاقها ونظم نشاطها ورسم دائرة عملها من غير طغيان ولا تعطيل ، ثم فرض على القادر ضريبة يؤديها : ابتغاء مرضاة الله وشكراً لنعمه التي اجراها على يديه ، وحقا معلوماً لآخيه الفقير والعاجز ليقوم قاتون التكافل والترأحم ، ويقطع اسباب الاحتقاد والفتن فقال تعالى : « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ووصف مجتمع المؤمنين بأنه مجتمع الرحمة والمعاونة فقال سبحانه : « فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة ، او مسكيناً ذا متربة ، ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة » .

وخطب المؤمنين بصيغة الامر طالباً منهم الاتفاق من من طيبات كسبهم ، ومما تجود به عليهم الارض من زروع وثمار فقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتموما اخرجنا لكم من الارض » وجعل غاية هذه الزكاة انها تطهير للفرد والجماعة من رذائل الشح والاحتقاد فقال تعالى مخاطباً نبيه عليه الصلاة والسلام : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » .

وبهذا التشريع الحكيم تحققت معاني مواساة الغنى للفقير واعانة القادر للعاجز وكفالة الالة للمحتاج والضعيف وقامت ولاية المؤمنين بعضهم لبعض وعاش الغنى والفقير في فضل الله وبحبوحته ، لا تستبد بالغنى شهوة الانانية والبخل ، فلا يرمى لله حقاً ، ولا يقيم له امراً ولا تطغى بالفقر ثورة الحرمان ، ولا تهيج الضرورة والحاجة

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي

غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د	د	د	د	د	د
٤٤	٣٥	٥٢	٢٤	٨٦	٢٧٧
٢٠	٢	٣٤	٥١	٢٣	٢٨
٢١	١	٣٣	٥١	٢٣	٢٩
٢٢	٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٢٩
٢٣	٣	٣١	٥١	٢٣	٣٠
٢٤	٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	٣٠
٢٥	٥٧	٢٩	٥٠	٢٣	٣١
٢٦	١٠	٢٩	٥٠	٢٣	٣١

المواقيت الشرعية بالزمن القروبي

غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
د	د	د	د	د
٢٠	٢٧	٤٤	١٦	١٩
٢١	٥٤	٢٦	٤٣	١٥
٢٢	٥٢	٢٤	٤٢	١٤
٢٣	٥١	٢٣	٤٢	١٤
٢٤	٤٩	٢١	٤١	١٣
٢٥	٤٨	٢٠	٤٠	١٢
٢٦	٤٦	١٨	٣٩	١٢

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريل ١٩٧٢م	الثلاثاء والاربعاء ٢١، ٢٠ من صفر ١٣٩٢هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٤، ٢٥، ٢٦ من صفر ١٣٩٢هـ
الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم ثعلب الشيخ احمد جلياية الشيخ مصطفى عيد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدي الشيخ احمد الحنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع الشيخ محمد الحشاش	مسجد الامام مالك - الدعية مسجد القادسية - السوق مسجد الخالدية - السوق مسجد فهد السالم - السالمية مسجد السائر القبلي - القبلة مسجد الشعب - السوق مسجد الملا صالح - الصالحية مسجد ثانوية الشويخ مسجد الشويخ (ب) مسجد كيفان - السوق مسجد خيطان - السوق مسجد عبد الله البحر - حولي مسجد العنيلية - السوق مسجد النسيمة - السوق مسجد الشابية - السوق	مسجد القملاص مسجد القطان - القادسية مسجد احمد الفارسي مسجد علي بن ابي طالب - الدعية مسجد مصعب بن عمير - القادسية مسجد عثمان بن مظعون مسجد عبد الجليل - النجباء مسجد القادسية - السوق مسجد كيفان - ق٦ مسجد عبد الله الخلف - النجباء مسجد كيفان - السوق مسجد الصانع - حولي مسجد ابن عويد - حولي	مسجد فهد السالم - السالمية مسجد الشراح الكبير مسجد الجبل (ع) - العنيلية مسجد عمر بن الخطاب - النسيمة مسجد احمد الصقر - الشابية مسجد الامام مالك - الدعية مسجد حمد الصقر مسجد حمد العتيقي مسجد عثمان بن عفان مسجد الشعب - السوق مسجد النجباء ق/٢ مسجد محمد بن مدعج - السالمية مسجد العنساتي - كيفان

محاضرات ما بعد صلاة
المغرب يوم الخميس
٢٢ من صفر

- الشيخ نبيه محروس
● مسجد فهد السالم (السالمية)
● الشيخ عبد الحي مختار
● مسجد يوسف عبدالهادي - خيطان
- الشيخ احمد الحنجور
● مسجد علي الشمالان - العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
● مسجد عبدالله العثمان - النقرة

المجتمع

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩٢ - من.ب. ٤٨٥٠
الإشتراك: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الامم المتحدة

الحكومة تكسر حدة الغلاء

قال وزير التجارة والصناعة ان اسعار اربعين مادة غذائية قد تحددت ومنها السكر والارز والحبوب .
واضاف ان الحكومة ستبيع الارز والسكر الذي تخزنه لكسر حدة الغلاء وقال ايضا ان هذه الاسعار تنطبق على باعة الجملة وستحدد عن قريب بالنسبة للمستهلك بعد تدقيق السعر الجديد مع الجمعيات التعاونية التي اظهرت استعدادا ايجابيا لموسم التعاون مع الوزارة .



الكويت تدعو الى وقف عمليات الاستغلال التجاري لقاع البحار

قدمت الكويت مشروع قرار الى اللجنة الدولية الخاصة بالاستخدام السلمي لقاع البحار دعت فيه الى وقف جميع عمليات الاستغلال التجاري لقاع البحار ريثما توضع احكام دولية بهذا الشأن . كما يقترح كذلك احوالة هيئة قانونية لوضع هذه الاحكام ويدعو المشروع الى اعتبار جميع الترتيبات التي اتخذت او التي ستتخذ في مجال الاستثمار التجاري لثروات تلك المناطق قبل وضع هذه الاحكام غير مشروعة قانونيا . كما ينبغي ان لا تشكل اساسا قانونيا باية ادعاءات بشأن أية اجزاء من تلك المناطق أو ثرواتها .



ديوان الموظفين يصدر قرارا بوقف طلبات التعمين دون امتحان

علم ان ديوان الموظفين اصدر قرارا بايقاف قبول طلبات الاشخاص الذين قرر مجلس الوزراء استثناء تعيينهم في وزارات الدولة ومؤسساتها دون اجراء مسابقات في ديوان الموظفين .
وقد غص الديوان في الايام الماضية بالآلاف الاشخاص الذين ولدوا في الكويت ولا يحملون الجنسية مما ادى الى استدعاء رجال الشرطة لتنظيم دخول هؤلاء الاشخاص الى الادارة المختصة .
وعلم ان القرار الجديد قد ارجأ النظر بهذه الطلبات الى اشعار اخر .

الاعتماد المالي المقترح لتعويض المواطنين من حملة السندات

علم ان الاعتماد المالي المقترح لتعويض المواطنين من حملة سندات القسائم السكنية قد ارتفع الى مبلغ يتجاوز الـ ١٣ مليون دينار ، بدلا من ٧ ملايين وربع مليون دينار كانت الحكومة قد اقترحتها لتغطية هذه التعويضات ضمن مشروع قانون قدمته الى مجلس الامة ولم يوافق عليه المجلس بجلسته يوم الثلاثاء الماضي .

وقد اتفق على هذا التعديل في اجتماع عقدته لجنة الشؤون المالية لمجلس الامة مؤخرا واعادت اللجنة خلاله دراسة المشروع على ضوء المناقشات والاقتراحات التي اثيرت في الجلسة الماضية متوخية التزيين الانصاف للمستفيدين بالتعويض .
وكانت الحكومة قد اتجهت الى الاخذ ببداية التعويض المادي لحياطي هذه السندات لعدم توفر قسائم سكنية خاصة يمكن تسليمها لهم ، ولان الاستمرار في تخصيص القسائم يكلف الدولة مبالغ طائلة ويزيد من رعدة البناء لاكثر مما ينبغي . . . وستعرض اللجنة المالية التعديل الجديد على المجلس في جلسته العادية اليوم الثلاثاء .



القضاء على الروتين في معاملات التوثيق العقاري

قال مصدر مسؤول بادرارة البلدية ان الادارة وافقت على التوصيات التي اتخذتها اللجنة التي شكلت من مندوبين عن البلدية وادارة التسجيل العقاري والتوثيق بوزارة العدل فيما يتعلق بالمعاملات المشتركة بين الإدارتين وذلك من اجل تنسيق العمل بينهما والقضاء على الروتين .

اجتماع لمجلس التخطيط

ترأس سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء اجتماعا لمجلس التخطيط حضره عدد من الوزراء والمستشارين ، وقد تناول البحث خلاله موضوع توصيات اللجان الفرعية المختلفة التي احيلت للمجلس ومنها السياسات الاجتماعية والسكانية والثقافية .
وينتظر ان يبحث مجلس الوزراء عددا من هذه التوصيات في جلسته المقبلة .



تنظيم المراقبة المالية في وزارة الأشغال

اصدر وزير الاشغال العامة حمود النصف قرارا وزاريا يتضمن « ٤ » بنود رئيسية تتعلق بتنظيم المراقبة المالية في وزارته وتحديد اختصاصاتها واختصاص العاملين بها .
● تمتد اللوائح المرفقة لهذا القرار والخاصة باعادة تنظيم المراقبة المالية في ادارة الشؤون المالية بوزارة الاشغال العامة وتحديد اختصاصاتها واختصاص العاملين بها .
● على المسؤولين كل في حدود اختصاصه تنفيذ ما جاء في هذه اللوائح والعمل على تامين كافة الوسائل اللازمة لتطبيقها بنجاح .
● كل موظف في الادارة المالية مسؤول مباشرة عن تنفيذ ما يخصه من الواجبات المبينة في اللوائح ، وعليه ان يتعرف بدقة على مسؤولياته وعلى رئيسه المباشر ان يتأكد من استيعابه لتلك المسؤوليات ومن قيامه بواجباتها .
● لا يجوز اجراء اي تعديل في اللوائح الا بعد عرضه على وكيل الوزارة واستصدار قرار وزاري به .

تشكيل لجنة لبحث شكوى العمال ضد شركة نفط الكويت

قال مصدر مسؤول بوزارة المالية والنفط ان الوزارة شكلت لجنة ضمت ممثلين عن وزارة المالية والنفط لبحث شكوى الاتحاد العام للعمال ضد شركة نفط الكويت المحدودة . قيامها باسناد بعض اعمالها للمقاولين . . . وقد رأت اللجنة بعد مناقشة آراء الطرفين واستعراض وجهتي نظرها انه يتعين التفريق في هذا المجال - بين نوعين من الاعمال .

● الاعمال الاساسية في صناعة النفط . .
وهي الاعمال ذات العلاقة المباشرة بانتاج النفط او تكريره او تصديره . . وهذه يجب ان تستمر الشركة في تنفيذها مباشرة ملتزمة في ذلك باحكام اتفاقيات امتيازات النفط واحكام القانون خاصة فيما يتعلق بتدريب واستخدام الابدنى العاملة الوطنية .
● الاعمال غير الاساسية في صناعة النفط . .

وهي اعمال الخدمات والاعمال الاخرى التي ليست لها علاقة مباشرة بالاعمال النفطية وهذه الاعمال يمكن للشركة ان تعهد بها لمقاولين . . على ان تلتزم في ذلك بما اورده في المذكرة التي قدمتها للوزارة - البند السادس عشر - من انه لن ينتج عن تسليم بعض اعمالها للمقاولين .
● ان يفقد عامل كويتي عمله او الدرجة المعين عليها .
● ان لا يطرا تخفيض على توظيف الكويتيين المؤهلين بالشركة .
● ان لا ينقل اي عامل كويتي من عمله الى عمل اخر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك وبشرط ان تكون المهارات الجديدة التي سيدرب عليها اكثر تخصصا واولق علاقة بمتطلبات صناعة النفط .



التربية تفتتح معرض الكتاب العربي

يفتح وزير التربية جاسم المرزوق بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٧٢/٤ في قاعة المعرض بالمباركية ، معرض الكتاب العربي الذي تشرّف على اعداده ادارة المكتبات العامة بوزارة التربية .

ويأتي هذا المعرض الذي تساهم فيه كافة المكتبات العامة بالكويت بمثابة حلقة من بين سلسلة طويلة من النشاطات الثقافية التي تندرج ضمن العام الدولي للكتاب ، ففي مجال المعارض المكتبية المتدرجة تحت المساهمات الكويتية بالعام الدولي للكتاب ، سبق لجامعة الكويت واقامت معرضا لكتاب التراث القومي في الخامس والعشرين من فبراير الماضي وستقيم وزارة التربية خلال شهري اكتوبر ونوفمبر القادمين معرضا للكتاب المدرسي وكتاب الطفل كما ان جامعة الكويت هي الاخرى ستقيم معرضا للمكتبات القومي ما بين اكتوبر ونوفمبر من العام الحالي .

وقد دخل تنظيم العام الدولي للكتاب الى حيز التنفيذ منذ ارسل المدير العام لليونسكو خطابا دوريا للدول الاعضاء واللجان الوطنية يدعوها فيه للمشاركة بهذا المشروع المشترك . وكان المؤتمر العام لليونسكو قد اقر خلال دورته السادسة عشرة ، جعل عام ١٩٧٢ عاما دوليا للكتاب والاحتفال بذلك على مختلف المستويات .

وقد تشكلت في الكويت لجنة متابعة واشراف وتنظيم لهذه الاحتفالات الدولية تتمثل فيها كافة الهيئات التربوية والاقتصادية والاجتماعية وتضم هذه اللجنة ممثلين عن وزارات الاعلام والتربية والشؤون الاجتماعية والبريد وجامعة الكويت وجمعية المعلمين الكويتية . وقد جاء برنامج العمل السنوي للاحتفالات الكويتية شاملا لنشاطات مكتبية واعلامية ، مع مساهمات من وزارات الاوقاف والبريد والشؤون والجامعة وممثل دور النشر والمكتبات التجارية .

الرية تشكل لجنة لتقييم المكتبات المدرسية

أصدر وكيل وزارة التربية يعقوب غنيم قراراً بتشكيل لجنة خاصة لتقييم المكتبات المدرسية طبقاً للأوضاع الحالية . وتتألف اللجنة من السادة : محمد الصانع وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية ، وحسن مصطفى مستشار التخطيط بالوزارة ، يوسف ملا حسين مدير ادارة المكتبات ، محمد يوسف الرومي مراقب البحث والتنسيق الفني ، وعبد اللطيف فرغلي مفتش عام التدريب .

وقال وكيل وزارة التربية أن المهمة الأساسية للجنة هي تقييم الأوضاع للمكتبات المدرسية ومدى وفائها بتأدية الخدمات التربوية والتنشيطية على الوجه المنشود وبصفة خاصة بحث الجوانب المتعلقة بمدى صلاحية كتب المكتبات بالنسبة للمستوى المناسب لكل مرحلة تعليمية ثم دراسة مستوى الكفاية ومستوى الأداء الوظيفي لأمناء المكتبات ومؤهلاتهم ومدى تفرغهم للعمل ، وكذلك مدى توفر المرافق المناسبة للمكتبة المدرسية من حيث قاعات المطالعة ومختلف الامكانيات . وقد عقد اجتماع استطلاعي للجنة ترأسه محمد الصانع وحضر جزءا منه يعقوب غنيم حيث انتهى فيه الرأي لاجراء استفتاء خاص داخل المكتبات يكون دليلا مبدئيا لعمل اللجنة .

انواط وأوسمة لشهداء لواء الرموك وبعض افراد اللواء

لتكريم اخوة هازوا بالشهادة فحق لهم وعد الله . وان الشهداء ضحوا بانفسهم وارواحهم واختلطت دماؤهم بدماء اشقائهم المصريين تعبيرا عن الاخوة العربية وايضاها لاصالة شعب الكويت وتنشيطه في سبيل القضية العربية . واضاف ان الانواط والوسمة هي تقدير للاعمال التي قاموا بها في مواجهة العدو . ثم القى رئيس الركان العامة اللواء مبارك المبدالله الجابر الصباح كلمة رحب فيها بالاخوة المصريين وقال ان تسليم الانواط والوسمة الى مستحقها من لواء الرموك احياء وشهداء يضيف الى القلوب لمسة مؤثرة عن شدة الاهتمام بتكريم المقاتلين من اجل الحق العربي . وأعرب عن امله في ان يكون الاحتفال القادم في ربوع ارضنا المحنلة بعد تطهيرها من الظالمين وازاحة الكابوس الجاثم عليها من احتلالهم البغيض ثم جرى بعد ذلك توزيع الانواط والوسمة على اسر شهداء لواء الرموك وعلى مستحقها من افراد اللواء .

احتفل في نادي الضباط في مدرسة التدريب العسكري يوم الاربعاء الماضي بتوزيع انواط وأوسمة منحها الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية لشهداء لواء الرموك وبعض افراد اللواء . وقد استهل الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم ثم القى سفير مصر لدى الكويت كلمة نيابة عن الرئيس السادات نقل فيها تحيات الرئيس الى الكويت اميرا وحكومة وشعبا وقال ان الاحتفال يعبر عن المحبة والاخوة التي يكنها الرئيس السادات للقوات المسلحة الكويتية . واشاد السفير المصري بافراد القوات الكويتية المربطة على خطوط القتال جنبا الى جنب مع القوات العربية الاخرى . وأكد تصميم الامة العربية على استعادة الحقوق المقتنص بها بلغت التضحيات .

ثم القى اللواء محمد سعد سليم مندوب نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري الفريق اول محمد احمد صادق كلمة قال فيها ان الاحتفال هو

احتجاب الاذاعة المحلية

تقرر الغاء الاذاعة المحلية اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٢ ، وسيحل محلها اذاعة جديدة سيطلق عليها « اذاعة البرنامج الثاني من الكويت » . وستكون ساعات البث في الاذاعة الجديدة من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الساعة السادسة والنصف مساء ، وستضم من المذيعين من البرامج الخفيفة ، وستذيع الاعلانات التجارية التي تتلقاها عن طريق مكاتب الاعلان في الكويت .

تقرر نهائيا عدم منح شهادات ميلاد جديدة لمن فقدوا من مدة طويلة

قالت مصادر حكومية مسؤولة انه تقرر بصورة نهائية عدم منح شهادات ميلاد جديدة للأشخاص الذين فقدت منهم من مدة طويلة وذلك منعا لاي تلاعب وقد تم ابلاغ وزارة الصحة بهذا . وكانت الجهات العليا قد تلقت معلومات حول وجود حالات تلاعب كثيرة بهذا الشأن .





كلمة حمرة

— ذهبت امرأة عجوز تدعى [خولة بنت ثعلبة] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو إليه زوجها قائلة: «انني كنت لزوجي نعم الزوجة، كنت اطيعه في كل ما يأمرني به، وأقوم بخدمته على أحسن الأحوال، ثم رزقني الله منه أولادا، فربيتهم أحسن تربية، وقمت بكل ما يلزمهم من طعام وشراب وملبس... ولما كبرت سني فأرقتني وحيدة!!.. وأنا ضعيفة فقيرة لا حيلة لي».

— فتألم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحالها، وأخذ يبصرها ويسليها... بينما هو كذلك نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير».

— وقد قالت السيدة عائشة رضى الله عنها: «تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، انى لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة، وتخفى على بعضه، وأنا وهي في حجرة واحدة!!.. سبحان الله ولا اله الا الذي يجيب دعوة المؤمن الذي يستجير به ويلجأ إليه في وقت الشدة والعسر، والهناء واليسر».

— الأترين يا اختي المسلمة كيف ان «خولة» لم تحقد على زوجها، ولم ترفع قضية عليه مطالبة بأقصى العقوبات؟! — الا تدركين كيف انها لجأت إلى الله الذي يجيب المضطر اذا دعاه؟! فاستجاب لها ورد زوجها إليها..

— الا يكون ذلك حافزا لك ان تكون شكواك دائما إلى الله، وملأك به وحده.. اذا ما اشتدت بك ازمة او أصابتك كربة..؟! هداى الله واياك إلى الطريق السوي.

فاطمة — الصليخات

سؤال: هل المرأة انسان له روح يسرى عليه الخلود أم حيوان نجس ليس له روح؟؟
— قلت له: اذا كان الاسلام العظيم قد صنع هذه التحويلة الكبرى في مفاهيم المجتمع وتقاليد، فكيف تفسر هذه الردة التي حرمت المرأة من حريتها المشروعة حتى في اختيار شريك حياتها، ووالد بنيتها وبناتها، وأتيس بيتها ومجلسها، ورفيق دربها وواحد!!
— ورأيت على وجه والدي ابتسامة ممزوجة بالالام... وكلمات تخرج من فيه مشدودة بالضرر!!..

الردة عامة

— يا بني... لقد صدقت بأنها ردة...! لكنها ليست ردة في جانب واحد مما شرع الله لهذه البشرية ومنحها من فضل وبر...!! ليست ردة في حرية المرأة واختيارها زوجها فقط!! بل هي ردة شاملة خلعت به رداءه العظيم عن دست الحكم وقوانينه، وآداب المجتمع وتقاليد...!! ألا تريين ان الاسلام مبعد عن تعمد وجهالة عن مكانه الحقيقي، وانحصر — كما أراده الإعداء، وأشاعة جهلة الاتباع في زوايا ضيقة هنا وهناك؟! —

ومرد هذه الردة يرجع إلى اسباب كثيرة: تتحد في أصولها وأهدافها، وتتلون في مظاهرها وأساليبها حسب العصور وتقدم العلوم والمعارف...!!

— قلت له: معذرة يا والدي اذا اطلت سهرتك بجوارى الليلة... فهل يمكن ان تذكر لي وحى دراستك للاسلام الاطار العام او الجوانب الرئيسية في الرجل الذي يمكن ان توافق عليه فتاة مثل ابنتك؟

(ك. ١٠ ع)



(٩)

النفس الواحدة

— فقال: يا بني: النفس الواحدة هي هذه البشرية التي صدرت من ارادة واحدة، وتلتقي في وشيجة واحدة، وتنبثق من اصل واحد، وتنسب إلى نسب واحد... انها الحقيقة الكبرى التي وحدت اصل الانسان بنوعيه نكوره وانائه، وجعلت من وحدتهما البشرية والتقاءهما زوجين... مصدر النسل والوجود المعبر للارض... فلا فارق في الاصل والقطرة، وان افرقا في الاستعداد والوظيفة... كما قال «صاحب الظلال»

— ولقد كانت هذه الآية — يا بني — تحويلا ربانيا للفكر المتحرف الذي جرد المرأة من كل خصائصها الانسانية، وتصورها بمنع الرجس والخطيئة تارة!! واصل الشر والبلاء تارة اخرى! ومجلبة المذلة والعار... حتى ابدوها حية...!! كما حكى لنا القرآن الكريم بعضا من هذه الافكار (واذا بشر احدكم بامر الله ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون، أم يدسه في التراب؟؟) ونفى عليهم بهذه الخاتمة «الاساء ما يحكمون»

المرأة لا روح لها!

— تصوري — يا بني — انه قد انعقد مؤتمر في فرنسا سنة ١٥٦٨ ميلادية، وطرح نفسه

□□ وجاء المساء... وبينما أنا جالسة على سجادة الصلاة في غرفتي احسست بخطوات والدي المتnde وهو آيب من المسجد بعد صلاة العشاء، وسمعت صوته الخافت يرتل آي القرآن الكريم من ورده اليومي الذي يبدؤه من أول هريق عودته من بيت الله... وحينما وقع بصره على غرفتي مضادة طرق بابها ودخل ليقول: ما دمت مستيقظة حتى الان وعلى وضوئك... فاسمحي لي يا بني ان اجلس بجوارك، وامسكي كتاب الله لأقرأ عليك بقية وردي... لاني اراني اتوقف كثيرا عند بعض الآيات هذه الأيام!! واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وبدا يقرأ على «سورة النساء»... عيناى في المصحف، وانأى مع صوته وترتيله، وفكرى مع الآيات الكريمة، وقلبي موزع بين معانيها وموسيقاها، وما فهمه من احكامها... لكن خاطرا سريما مدبى... هل هذا ورده حقيقة أم هو اختيار مقصود؟! على كل حال لم يكذب ينتهى من العشر آيات الاولى حتى طلبت منه اعانيتها، فاستجاب على الفور فاستوقفته عند أول آية «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تسالون به والارحام، ان الله كان عليكم رقيبا» قائلا: ماذا يعني قوله تعالى:

من نفس واحدة، وخلق منها زوجها!!



شعارنا « من عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

اسماء الفائزات

في مسابقة رمضان

- ١٤ - سلوى جابر منصور
الكويت - الاحدي
- ١٥ - ليلى علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١
- ١٦ - أمل علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١
- ١٧ - هيفاء علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١
- ١٨ - خولة علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١
- ١٩ - هدى علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١
- ٢٠ - ابتهاج علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١
- ٢١ - عزيزة علي الخضري
الكويت ص.ب ٢٣١

- ١ - سارة الرشيد الحمد
الرياض بالسعودية
- ٢ - نورة عبد الله سعد
الرياض بالسعودية
- ٣ - نورة عواد عبد الرحمن
الرياض بالسعودية
- ٤ - حصة الرشيد الحوشاني
الرياض بالسعودية
- ٥ - مستورة عبد السلام
البيضاء بليبيا
- ٦ - خيرية عبد الخالق
مسجد وصيف بصر العربية
- ٧ - فتحية السيد يوسف
الكويت - حولي
- ٨ - زينات جابر منصور
الكويت - الاحدي
- ٩ - فاطمة عبد الرحمن
الكويت - الصليبخات
- ١٠ - أمينة يوسف علي
الكويت - الجامعة
- ١١ - كفي عبد القادر السراج
الكويت - مدرسة صنية
- ١٢ - كريمة أبراهيم علي
الكويت - روضة اللؤلؤ
- ١٣ - خديجة احمد عبدالعاطي
الكويت - مدرسة صنية

الملكة جميعها اليها ..

فاته لا يسعني الا ان اشكر
جميع اللاتي ساهمن في هذه
المسابقة سواء اللاتي كتب لهن
الفوز فيها او غيرهن منكسرة
الجميع باتنا نهذف من وراءك
كله تشجيع المرأة المسلمة على
ان تنفض غبار النوم عنها وتدخل
ميدان الثقافة الاسلامية
والاهتمام بامهاتها وجداتها
من سرن في ركب الاسلام
مجاهدات .. في وقت عزف عن
ذلك الكثرات وأخذن يتلقين عن
ارادة مسلوكة .. تفاهات
القرب والشرق ممن غمرن بها

سوق الصحف والمجلات عن
قصص المثلثات وسخافات
« هوليود » ، وآخر صحبات
الارباب الفاضحة ..!! والحمد لله
اثبتت هذه التجربة ان أرضنا
طيبة وبذور الخير موجودة وان
كانت كامنة .. وسرعان ما
ينمو عودها الطيب بعطره
الزاكي اذا ما اصابته قطرات
من رى السماء ...

□□ ولقد اجابت احدي
وعشرون اختا مسلمة اجابات
صحيحة ننشر اسماءهن
واجابتهن وجوائزهن . والله
ولي التوفيق ..

؟ هذه مكنتي .. فما الحل ؟

تؤسس الحياة الزوجية
على الوفاق التام والتقاء الآراء
او تقاربها ...
لذلك عرضنا حلا تربويا تتضح
به مقاييس الاسلام الخاصة في
الرجال وذكروا الحديث الصحيح
« اذا جاءكم من ترضون دينه
فروجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة
في الارض او فساد عريض »
وان المرء لا يقاس بحسبه ولا
نسبه « ان اكرمكم عند الله
اتقاكم » وارادنا ان نتحد جميع
الاطراف في مواجهة باطل فكر
الوالد وتقاليد ، ومحاولة توضيح
هذه المقاييس عنده حتى لا يثير
غبار المشاكل وآثام القطيعة
والشقاق .. في الفترة التي
يكون من اهداف الزواج زيادة
الروابط والمحبة بين أسر
المجتمع عن طريق المصاهرة ..
لذلك آثرنا سلوك الطريق الذي
ارتأيناه وأوردناه حلا للمشكلة
وعلى كل حال فهذا اجتهادي
.. ارجو الله ان اكون مضيئة
فيه وبالله التوفيق .

الفائزات في مسابقة رمضان

□□ عديد من رسائل المسلمات
وصلت المجلة مثلت الفكر
الاسلامي المشترك الذي وحدنا
تحت لوائه وان تنامت الديار
وبعدت الاوطان فمن ليبيا الى
الاردن مروراً بأرض الكنانة
وانعطافاً نحو الاراضي الحجازية
ونهاية بأرض الكويت شارك
أخوات لنا في هذه المسابقة
التواضعة التي نرجو الله ان
تكون بداية للقاءات كثيرة على
صفحات مجلتنا العزيزة ..
□□ واني اذ اخص بالذكر
الاخت (مستورة) من ليبيا التي
اتحفتنا برسالة مرفقة كلها حب
وغيره على ديننا ، والاخت
« أكرام » من الاردن التي
توجت برسالتها المشجعة ،
والاخت « نورة » من الرياض
التي اوصتنا بارسال مجلدات

□□ مكالمات هاتفية جاءت المجلة
حول رايانا في مشكلة الاخت
« ب » التي نشرت في العدد
الماضي رقم ٩٣ والتي اوضحنا
فيها للاخت كيفية الوصول الى
اتقاء الوالد بشأن خطيبها الذي
قدمه اخوها له .. تستفسر
المكالمة : -

اليس الاخ على حق والوالد
على باطل ؟
الليست مقاييس الوالد خاطئة
منافية للاسلام نصا وروحا ؟
اليس من حق البنت وهي
راشدة ان تبدى رايها بصراحة
وتتخذ هي واخوها طريقا
ايجابيا عمليا في اتمام الموضوع ؟
فما الذي يمنعهما واخاها ان
ان يقوموا باجراءات عقد الزواج
دون موافقة الوالد ؟!

□□ وتوضيحا لللبس الذي
استدعى هذه المكالمة نقول :
اولا : من حق الفتاة ان تزوج
نفسها بدون اذن وليها ما دامت
بالغة راشدة .. وهذا مذهب
الاحناف

ثانيا : من حق وليها في هذه
الحالة الاعتراض على الزواج
وطلب الفسخ ان لم يكن الزوج
كفئا لها ، ويحدد الاحناف
الكفاءة بقارب الوسط الاجتماعي
خلالا للملكية الذين يرون الكفاءة
في « الدين » فقط ويشترطون
موافقة الولي ولا يسمحون لها
ان تزوج نفسها بدون اذنه ..
وهذا ما تاخذ به المحاكم
الكويتية التي تطبق مذهب
الامام مالك .. اما المحاكم
المصرية فتأخذ بمذهب الامام
ابي حنيفة .. والخلاف يدور
حول الحديث الصحيح الذي
روته عائشة رضي الله عنها
« ايما امرأة زوجت نفسها بدون
اذن وليها فزواجها باطل »
فالمالكية جعلوه شرط صحة ،
والاحناف فسروه بشرط
استحسان او تمام
ثالثا : حرصنا كما ذكرنا ان



لم يكن فوزنا بالدورة مفاجأة لنا



لم يكن فوز فريقنا الاهلي لكرة القدم في دورة الخليج العربي الثالثة مفاجأة لنا .. بل كان شيئاً متوقعا لما بذله الاتحاد الكويتي لكرة القدم والاداريون واللاعبون من جهد كبير لتمثيل البلاد على خير وجه .. والحمد لله فقد خزننا للمرة الثانية على التوالي حيث خزننا في بطولة الخليج الاولى التي اقيمت في البحرين قبل سنتين والتي اشترك فيها المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين بجانب الكويت اما هذه الدورة فقد اشتركت بجانب هذه الفرق دولة الامارات العربية اما بالنسبة للبطولة القادمة وهي الثالثة فسوف تقام على ارضنا هنا في الكويت وسوف يدعى اليها كل من فريق العراق وفريق دولة عمان بجانب الدول التي اشتركت في هذه الدورة اي سوف يزيد عدد الدول المشتركة بحيث يصل الى سبع دول مما يزيد من قوة البطولة .

لعب فريقنا خلال الدورة اربع مباريات فاز بها جميعها وسجل اكبر نسبة من الاهداف واستحق الفوز بهذه الدورة عن جدارة .

فكان لقاءه الاول مع فريق السعودية المرشح الاخر لبطولة الدورة وكانت هذه المباراة بمثابة المباراة النهائية التي يمكن ان تحدد الفائز بالدورة وذلك بسبب قوة الفريقين .. وفعلوا لو ان اي فريق سواء كان السعودي او الكويت قد فاز على الاخر لكان الفائز بطل الدورة .. الا ان الظروف او هكذا ارادوا لها فقد تعادل الفريقان بهدفين لكل منهما لتستمر المنافسة بينهما .

وبهذا التعادل بدا صراع احراز الاهداف فعمل كل من السعودية والكويت على تسجيل اكبر اهداف في الفرق الاخرى واستطاع فريقنا الاهلي تسجيل عدد اكبر من الاهداف وسجل ١٧ هدفا في الوقت نفسه سجل الفريق السعودي ١٢ هدفا . فنجل فريقنا مع البحرين هدفين ومع قطر خمسة اهداف ومع اتحاد الامارات سبعة اهداف ومع السعودية هدفين .

وكان الفريق السعودي يامل ان يحرز اهدافا كثيرة في مبارياته الاخيرة مع البحرين الا ان فريق البحرين خيب امالهم حيث انتهى الشوط الاول من المباراة بفوز البحرين بهدف واحد مقابل لا شيء .. ونزل فريق السعودية

في الشوط الثاني ثار الاعصاب وكذلك فريق البحرين .. ولعب كل منهما بخشونة فحاول الفريق السعودي التعادل او احراز بعض الاهداف وحاول الفريق البحريني المحافظة على الهدف الذي سجله في الشوط الاول وقد ساعد ضعف الحكم على التوتر مما جعل اعصاب اللاعبين تفلت منهم وبدأ الاعتراض وكثر الكلام لينتهي هذا المشهد بالاعتداء على الحكم من قبل بعض افراد فريق البحرين وتدخلت الشرطة واتسحب فريق البحرين وتعتبر هذه المباراة مؤسفة للغاية وخاصة ان الدورة كانت في نهايتها والجميع يتحدث عن نجاحها ولم تكن نتوقع ان مثل هذه الامور تحدث وتضطر اللجنة المنظمة الفاد جيع نتائج مباريات الفريق البحريني .

ومن الامور الواضحة خلال هذه الدورة ضعف التحكيم فيها وعلى التنظيم للدورات القادمة وضع التحكيم في المقام الاول لانجاح مثل هذه الدورات الا ان هناك كلمة حق لا بد وان نقال .. فقد بذل المسؤولون في المملكة العربية السعودية كل جهدهم لانجاح هذه الدورة وفعلوا كان التنظيم والادارة والدورة ناجحا نجاحا عظيما وتحية لجميع العاملين من اخواننا السعوديين والى لقادات اخرى بين شباب منطقتنا

وقد اختتمت الدورة بكلمات معبرة « افتتحنا الدورة باسم الله ونختتمها باسم الله الواحد الاحد » ..

وشباب المسلمين واننا نامل بان يعمل المسؤولون في السعودية على تنظيم دورة للدول الاسلامية بعد ان خاضوا تجربة تنظيم دورة الخليج العربي .

الاسراع بالانشاء من ان سباق الخيل

المجموعة ب - فاز الفرس «هيبه» لصاحبه عبد العزيز الصقاز وحصل على ٦٠ ديناراً .
● الدرجة الثانية :
المجموعة أ - فاز الفرس «اطلال» لصاحبه راند عبد اللطيف تويني وحصل على ١٠٠ دينار
المجموعة ب - فاز الفرس «خطافه» لصاحبه عبد العزيز الجبيلي وحصل على ١٠٠ دينار

● الدرجة الاولى
المجموعة أ - فاز الفرس «فضايل» للشيخ فهد الاحمد وحصل على ١٤٠ ديناراً
المجموعة ب - فاز الفرس «مسلى» لراشد الحملي وحصل على ١٤٠ ديناراً

● سباق خيول اقل من ٣ سنوات
الاولى الفرس «لطابق» للشيخ خالد الاحمد وحصل على ٨٠ ديناراً
● الدرجة الاولى الممتازة
كانت المنافسة شديدة في هذا

اليوم يوم الخميس الماضي على ارض المسيلة سباق كبير للخيول .. وكانت المنافسة كبيرة على الجائزة الكبرى ومقدارها اربعمائة دينار وكأس مقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .. كما تنافست الخيول بفائتها المختلفة حيث قسمت الى ستة اشواط .. وقد فاز الفرس «غريجان» بالجائزة الكبرى والكأس

اوائل السباق

المتدثون المجموعة أ فاز بهذا السباق الفرس «منوم» لصاحبه يوسف الخليل وحصل على ٥٠ ديناراً
المجموعة ب - فاز بهذا السباق الفرس «فلة» لصاحبه سمود الطريقي وحصل على ٥٠ ديناراً

● الدرجة الثالثة
المجموعة أ - فاز الفرس «صرخة» لصاحبه راشد الشويخان وحصل على ٦٠ ديناراً

محمد علي يواصل انتصاراته .. استعداداً للقاء مع فرايزر



ماز تطل الملاكمة العالمي محمد علي كلاي نجر السيف على البطل الأمريكي ماك فوستر بالتقاط بعد ١٥ جولة وصفت باتها من أعنف الجولات التي خاضها كلاي خلال السنوات القليلة الماضية .. وكان كلاي قد صرح عشية فوزه على ماك فوستر أنه سيفوز في الجولة الخامسة وقد أقيمت المباراة في طوكيو وسيطر محمد علي على المباراة واستطاع أن يهاجم ماك فوستر هجوماً خاطفاً وسريعاً بنقطة الدقيقة الأولى حتى الدقيقة الأخيرة .

السباق حيث استطاع الفرس « عريفجان » الفوز به وحصل على الجائزة الكبرى ومقدارها ٤٠٠ دينار وجاء الثاني الفرس « أحمدني » . وبعد انتهاء السباقات وزعت الجوائز على أصحاب الخيول الفائزة وسوف يقام قريباً سباق كبير للخيول على الجوائز المالية المقدمة من صاحب السمو أمير البلاد . من هنا نرى أن الحاجة ملحة لإنشاء ميدان خاص لسباق الخيل ووضع نظام لهذه السباقات حتى يمكن النهوض والسعي بها إلى الاحسن .

كيف نستقبل أبطالنا الرياضيين

من أهم الأمور التي نعلمها من ممارستنا للأنواع المختلفة من الرياضة الفنية التواضع عند النصر وعدم التباي عند الهزيمة .. ونعترف كذلك بأن الرياضة ليست غاية في ذاتها إنما هي وسيلة لإعداد المواطن إعداداً صالحاً قوياً ليستطيع أن يقوم بواجباته على أكمل وجه . وكان لفوز منتخبنا الأهلي لكرة القدم ببطولة الخليج العربي الأثر الكبير في نفوسنا .. وملأت الفرحة قلوبنا ابتهاجاً بأبطالنا الذين مثلوا في هذه الدورة وحازوا على كأسها بجدارة .. ولكن رغم هذا كان من المفروض ألا نخرج عن وقارنا ولا سيما أن فوزنا يمثل هذه الدورة أيس غريباً .. وكان من الواجب أن نكون لقائنا للفريق لا يزيد عن الحدود التي يجب أن تكون لمل هذا الفوز .. وفي اعتقادنا أن تكريم اللاعبين ليس بمظاهرات الاستقبال والسمر بالطرق وعرقلة المرور مما يترك محالاً لحدوث كوارث لا يحمد عقباهما أن نكره ملاعبنا لا يكون إلا بدراسة أحوال كل منهم على حدة والعمل على حل المشاكل التي تعترضهم لكي نستطيع الحفاظ عليهم ليكونوا على خير وجه وهم يمثلون بلدنا الحبيب . وكلمة أخيرة لحبي كرة القدم من شباننا بأن يحبوا الرياضة، وخاصة كرة القدم ولكن فليكن هذا الحب له حدود ولا يخرج عن المألوف ولا تصبح كرة القدم ملهة لشباننا .. وعليهم أن يعطوا اهتماماً للأمور الأخرى التي تهم وطننا حتى لا نصبح وتصبح حياتنا وهماً

اشرب
بيلي



فقالوا ربنا رب السموات والأرض
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا إذا
شططا » .

وهذا اقراء عظيم على هؤلاء
الفتية المؤمنين وهناك أيضاً اقراء
من المؤلف عليهم اذ يقول على لسان
أحدهم وهو يعلى سب نجاتهم من
كيد الملك الى الكهف ان ذلك
بمشيئة المسيح وقدرته .. كيف ذلك
وهم شباب كانوا يؤمنون بالله كيف
ينسب اليهم المؤلف هذه الاقراءات
وهل للمسيح مشيئة وأين كان المسيح
عليه السلام عند نجات هؤلاء الفتية
من الملك .. اللهم ان هذا كذب مبين
واقراء على الله وعلى أوليائه الى آخر
ما هنالك من تحريفات وتشويه
لقصص القرآن وان مثل هذه
القصص التي تستهدف هدم العبر
والقيم التي في قصص القرآن الكريم
يجب أن يحذرها المسلمون .

وبعد .. فإني قد بينت بعض مافي
هذا الكتاب من أخطاء واقراءات
على أصحاب الكهف داعياً الله تعالى
أن يكفي المسلمين شر مثل هذه
الكتب التي تحمل اسماً اسلامياً وفي
داخلها تشويه للإسلام ومغالطات
واقراءات كاذبة عليه .

صلاح سيد مصطفى

من قرائنا الصغار جاءت هذه الرسالة

« اجتمع النساء مدة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وأرسلن
احداهن الى الرسول لتقول له : يا
رسول الله : انا واقدة النساء اليك ..
هذا الجهاد كتبه الله على الرجال ،
فان يصيوا انبيوا ، وإن قتلوا كانوا
احياء عند ربهم يبرزون ، ونحن معاشر
النساء نقوم عليهم ، فما لنا من ذلك
الاجر ؟ فاجابها عليه الصلاة والسلام
بقوله : أبلغني من لقيت من النساء ان
طاعة للزوج واعتراها بحقه يعدل ذلك
- يساوي اجر المجاهدين - وقليل منكن
من يفعله » .

أحمد عمر - ١٢ سنة



في سرية اهل الكهف اقراءات عليهم

مؤخراً قرأت كتاب « أهل
الكهف » تأليف توفيق الحكيم .
ولقد وجدت فيه تشويهاً كبيراً
وجهلاً عظيماً بأصحاب الكهف فقد
نسب المؤلف اليهم بعض كلمات
الشرك والضلال وهم من زعمه براء
ولذلك فإني أرى أنه من النصيحة لله
ورسوله وللمسلمين أن أنبه على هذه
الدسائس والملايسات في هذا الكتاب
أنبه على بعضها وليس كلها لأحذر
اخواني المسلمين منها .

أولاً : يقول على لسان أحدهم
وهو يحاور رفيقه : « .. وأنا في امرأة
وولد أعزهما وأعدهما » .

ثانياً : أحد أصحاب الكهف
يسب الآخر ويتهمه بأنه هو السب
في نقمة الملك عليهم . وهذا أمر غير
لائق بمسلم عادي فكيف بهؤلاء
الفتية الذين قال الله تعالى فيهم :
« إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى » .

ثالثاً : وهو الأشد على النفس
والأكبر فظاعة أن يتهم المؤلف
أصحاب الكهف بأنهم كانوا
يعتقدون بصلب المسيح عليه السلام
ويؤمنون بالصلب ويقصدونه مع
أن من كان هذا اعتقاده بصلب
المسيح عليه السلام فهو كافر والعياذ
بالله تعالى . وهم لم يكونوا كفاراً
ولا على ضلال وإنما كانوا على الهدى
وقد نفى الله تعالى في كتابه العزيز
عنهم الضلال والكفر ووصفهم :
« إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا



بريد القراء

هل هذا من السنة

هذه الرسالة جاءت من قارئ
يعترض فيها على ما سبق ونشرناه
في صفحة تبسيط الفقه حول هذا
الموضوع . ونحن طبعاً لم نشر الى أن
اعتماد الخطيب على سيف أو عصا
أو قوس إشارة إلى أن الدين قد قام
بالسيف فليس بين هذا وذاك علاقة
قريبة أو بعيدة .

أما فقه المسألة فقد جاء فيه حديث
نقله المقدسي في كتاب الكافي قال :
« روى الحكم بن حزن قال : وفدت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهدنا معه الجمعة ، فقام متوكئاً
على سيف أو قوس أو عصا ، فحمد
الله وأثنى عليه بكلمات خفيفات
طيبات مباركات ، رواه أبو داود »
وقال المؤلف بعد ذلك : « ولأن
ذلك أمكن له ، فإن لم يكن معه شيء
أمسك شماله يمينه ، أو أرسلهما
عند جنبه وسكنهما » .
هذا وقد جاء فيما نشرناه أن
الاعتماد على سيف أو عصا من
السنن لا من الأركان .

ذكرتم في العدد ٩٢ في مجلتيكم
المجتمع أن من سنن خطبة الجمعة
أن يعتمد الخطيب على سيف أو عصا
هذا ليس من السنة لأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يأخذ بيده
سيفاً أو خفافه وإنما كان يعتمد على
عصا أو قوس قبل أن يتخذ المنبر ولم
يحفظ عنه أنه اعتمد على سيف البتة .
وما يظنه البعض انه كان يعتمد

على السيف دائماً وان ذلك اشارة الى
أن الدين قد قام بالسيف فانه
لم يحفظ عنه بعد اتخاذ المنبر أنه كان
يرقاه بسيف أو قوس أو غيرهما .
والدين إنما قام بالوحي وأما السيف فلحق
أهل الضلال والشرك ومدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي كان
يخطب فيها إنما فتحت بالقرآن ولم
تفتح بالسيف فليعلم ذلك والله الهادي

عبد الرحمن السند



المجتمع

جريدة أسبوعية إسلامية
ص.ب. ٤٨٥٠ الكويت

قسمة اشتراك

السيد رئيس تحرير جريدة (المجتمع)
السلام عليكم ورحمة اسودركات وبعد أرجو اعتباري مشتركاً في صحيفتكم
ولمدة سنة . مرفق شيك أحواله بريدية بمبلغ خمسة دنانير كويتية
أوست جينيات استرلينية أو خمسة عشر دولاراً أو ما يعادلها .
الاسم :
العنوان :

التوقيع

التاريخ / / ١٩